أسئلة وأجوبة من كتاب
"القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى"
للشيخ ابن عثيمين 💡📖

الجزء الأول: القواعد الأساسية ومفهوم الأسماء والصفات

السؤال ١ :ما هو المنهجُ الذي يقومُ عليهِ أهلُ السنةِ والجماعةِ في إثباتِ أسماءِ اللهِ وصفاتهِ؟
الجواب ١ :يقومُ منهجُ أهلِ السنةِ والجماعةِ على الإيمانِ بجميعِ ما وردَ في الكتابِ والسنةِ من أسماءِ اللهِ وصفاتهِ على وجهِ الحقيقةِ، بلا تحريفٍ ولا تعطيلٍ، ولا تكييفٍ ولا تمثيلٍ.

السؤال ٢ :ما معنى قولنا "بلا تحريفٍ" في سياقِ أسماءِ اللهِ وصفاتهِ؟
الجواب ٢ :معنى "بلا تحريفٍ" هو عدمُ صرفِ النصِّ عن ظاهرهِ الذي يدلُّ عليهِ إلى معنىً آخرَ لا يدلُّ عليهِ، مثلَ تأويلِ الاستواءِ بالاستيلاءِ.

السؤال ٣ :ما معنى قولنا "ولا تعطيلٍ"؟
الجواب ٣ :معنى "ولا تعطيلٍ" هو عدمُ إنكارِ الصفاتِ الثابتةِ للهِ تعالى، أو نفيِ دلالتِها على المعاني اللائقةِ بكمالهِ.

السؤال ٤ :ما معنى قولنا "ولا تكييفٍ"؟
الجواب ٤ :معنى "ولا تكييفٍ" هو عدمُ تحديدِ كيفيةِ الصفةِ الإلهيةِ، لأنَّ كيفيةَ صفاتِ اللهِ غيبٌ لا يعلمهُ إلا هو سبحانهُ.

السؤال ٥ :ما معنى قولنا "ولا تمثيلٍ"؟
الجواب ٥ :معنى "ولا تمثيلٍ" هو عدمُ تشبيهِ صفاتِ اللهِ تعالى بصفاتِ المخلوقينَ، فاللهُ تعالى ليسَ كمثلِهِ شيءٌ في ذاته ولا في صفاته.

السؤال ٦ :ما هي القاعدةُ الأولى من قواعدِ الأسماءِ والصفاتِ كما ذكرها الشيخُ ابنُ عثيمينَ؟
الجواب ٦ :القاعدةُ الأولى هي: "وجوبُ الإيمانِ بجميعِ ما وردَ في الكتابِ والسنةِ من أسماءِ اللهِ وصفاتهِ."

السؤال ٧ :هل يجوزُ أنْ نسميَ اللهَ تعالى باسمٍ لم يأتِ بهِ الوحيُ؟ اذكرِ الدليلَ.
الجواب ٧ :لا يجوزُ أنْ نسميَ اللهَ تعالى باسمٍ لم يأتِ بهِ الوحيُ، والدليلُ قولهُ تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [الأعراف: ٣٣]. وتسميةُ اللهِ بما لم يُسمِّ بهِ نفسَهُ قولٌ عليهِ بما لا يعلمُ.

السؤال ٨ :ما هو الحكمُ الشرعيُّ لوصفِ اللهِ تعالى بصفةٍ لم تردْ في الكتابِ والسنةِ؟
الجواب ٨ :لا يجوزُ وصفُ اللهِ تعالى بصفةٍ لم تردْ في الكتابِ والسنةِ، فبابُ الصفاتِ توقيفيٌّ، ولا يوصفُ اللهُ إلا بما وصفَ بهِ نفسَهُ أو وصفَهُ بهِ رسولهُ صلى الله عليه وسلم.

السؤال ٩ :ما هي القاعدةُ الثانيةُ من قواعدِ الأسماءِ والصفاتِ؟
الجواب ٩ :القاعدةُ الثانيةُ هي: "أسماءُ اللهِ تعالى كلها حسنى."

السؤال ١٠ :ما معنى أنَّ أسماءَ اللهِ تعالى كلها حسنى؟
الجواب ١٠ :معناها أنها بالغةٌ في الحسنِ غايتَهُ، لا يوجدُ فيها نقصٌ بوجهٍ من الوجوهِ، بل هي دالةٌ على صفاتِ كمالٍ لا نقصَ فيها أبدًا.

السؤال ١١ :هل يمكنُ أنْ يُسمَّى اللهُ بـ"الخادع" أو "الماكر" مجردًا؟ وما القاعدةُ التي تحكمُ ذلك؟
الجواب ١١ :لا يُسمَّى اللهُ بـ"الخادع" أو "الماكر" مجردًا، بل يُطلقُ عليهِ ذلك في مقامِ المقابلةِ والجزاءِ، مثلَ "يخادعون الله وهو خادعهم" و"يمكرون ويمكر الله". وهذا يدخلُ تحتَ القاعدةِ الثانيةِ: أنَّ أسماءَ اللهِ كلها حسنى، فلا يُطلقُ عليهِ ما يوهمُ النقصَ في الإطلاقِ المجردِ.

السؤال ١٢ :ما هي القاعدةُ الثالثةُ من قواعدِ الأسماءِ والصفاتِ؟
الجواب ١٢ :القاعدةُ الثالثةُ هي: "أسماءُ اللهِ تعالى أعلامٌ وأوصافٌ."

السؤال ١٣ :اشرحْ معنى أنَّ أسماءَ اللهِ تعالى "أعلامٌ وأوصافٌ."
الجواب ١٣ :كونُها "أعلامًا" يعني أنها تدلُّ على ذاتِ اللهِ سبحانه وتعالى.
وكونُها "أوصافًا" يعني أنها متضمنةٌ لصفاتِ كمالٍ قائمةٍ بذاتهِ المقدسةِ.
فـ"الرحمنُ" علمٌ على اللهِ، ووصفٌ له بالرحمةِ.

السؤال ١٤ :ما هي القاعدةُ الرابعةُ من قواعدِ الأسماءِ والصفاتِ؟
الجواب ١٤ :القاعدةُ الرابعةُ هي: "دلالةُ أسماءِ اللهِ تعالى على ذاتهِ وصفاتهِ وأحكامهِ تكونُ بطريقِ المطابقةِ والتضمنِ والالتزامِ."

السؤال ١٥ :اشرحْ دلالةَ المطابقةِ لاسمِ "الخالق" كمثالٍ.
الجواب ١٥ :دلالةُ المطابقةِ لاسمِ "الخالق" هي دلالتهُ على ذاتِ اللهِ وعلى صفةِ الخلقِ لهُ مجتمعتينِ.

السؤال ١٦ :اشرحْ دلالةَ التضمنِ لاسمِ "الخالق" كمثالٍ.
الجواب ١٦ :دلالةُ التضمنِ لاسمِ "الخالق" هي دلالتهُ على صفةِ الخلقِ وحدها، أو على ذاتِ اللهِ وحدها.

السؤال ١٧ :اشرحْ دلالةَ الالتزامِ لاسمِ "الخالق" كمثالٍ.
الجواب ١٧ :دلالةُ الالتزامِ لاسمِ "الخالق" هي دلالتهُ على صفةٍ لازمةٍ لصفةِ الخلقِ، مثلَ صفةِ العلمِ والقدرةِ، فمن لا يعلمُ ولا يقدرُ لا يمكنُ أنْ يخلقَ.

السؤال ١٨ :ما هي القاعدةُ الخامسةُ من قواعدِ الأسماءِ والصفاتِ؟
الجواب ١٨ :القاعدةُ الخامسةُ هي: "صفاتُ اللهِ تعالى تنقسمُ إلى قسمينِ: ثبوتيةٍ وسلبيةٍ."

السؤال ١٩ :ما المقصودُ بالصفاتِ الثبوتيةِ؟ اذكرْ مثالينِ.
الجواب ١٩ :الصفاتُ الثبوتيةُ هي التي أثبتها اللهُ لنفسهِ أو أثبتها لهُ رسولهُ صلى الله عليه وسلم، وكلُّها صفاتُ كمالٍ. مثلُ: السمعِ، البصرِ، العلمِ، القدرةِ، الحياةِ، الإرادةِ، الكلامِ، الوجهِ، اليدينِ.

السؤال ٢٠ :ما المقصودُ بالصفاتِ السلبيةِ؟ اذكرْ مثالينِ.
الجواب ٢٠ :الصفاتُ السلبيةُ هي التي نفاها اللهُ عن نفسهِ أو نفاها عنه رسولهُ صلى الله عليه وسلم، وكلُّها صفاتُ نقصٍ في حقهِ تعالى. مثلُ: النومِ، الموتِ، الظلمِ، التعبِ، الجهلِ، العجزِ.

أسئلة وأجوبة من كتاب "القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى" للشيخ ابن عثيمين 💡📖

الجزء الثاني: أنواع الصفات ودلالاتها وأثرها

السؤال ٢١ :ما هي القاعدةُ السادسةُ من قواعدِ الأسماءِ والصفاتِ؟
الجواب ٢١ :القاعدةُ السادسةُ هي: "الصفاتُ الثبوتيةُ تنقسمُ إلى قسمينِ: ذاتيةٍ وفعليةٍ."

السؤال ٢٢ :عرِّفِ الصفاتِ الذاتيةَ للهِ تعالى مع ذكرِ مثالينِ.
الجواب ٢٢ :الصفاتُ الذاتيةُ هي التي لم يزلْ ولا يزالُ متصفًا بها، وهي لا تنفكُّ عن ذاتهِ، ولا تتعلقُ بمشيئتهِ. مثلُ: الحياةِ، العلمِ، القدرةِ، الوجهِ، اليدينِ.

السؤال ٢٣ :عرِّفِ الصفاتِ الفعليةَ للهِ تعالى مع ذكرِ مثالينِ.
الجواب ٢٣ :الصفاتُ الفعليةُ هي التي يفعلُها متى شاءَ وكيفَ شاءَ، وتتعلقُ بمشيئتهِ سبحانهُ. مثلُ: الاستواءِ على العرشِ، النزولِ إلى السماءِ الدنيا، الغضبِ، الرضا، المجيءِ.

السؤال ٢٤ :هل يمكنُ أنْ تكونَ الصفةُ الواحدةُ ذاتيةً وفعليةً في آنٍ واحدٍ باعتبارينِ مختلفينِ؟ اذكرْ مثالًا.
الجواب ٢٤ :نعم، يمكنُ ذلكَ. مثلُ صفةِ "الكلامِ"، فأصلُ الكلامِ صفةٌ ذاتيةٌ للهِ تعالى (لم يزلْ ولا يزالُ متكلمًا)، وأفرادُ الكلامِ صفةٌ فعليةٌ (يتكلمُ متى شاءَ بما شاءَ).

السؤال ٢٥ :ما هي القاعدةُ السابعةُ من قواعدِ الأسماءِ والصفاتِ؟
الجواب ٢٥ :القاعدةُ السابعةُ هي: "كلُّ صفةٍ ثبتتْ للهِ تعالى على وجهِ الكمالِ، فلا يستلزمُ نقصًا بحالٍ."

السؤال ٢٦ :اذكرْ مثالًا على صفةٍ ثبتتْ للهِ وهي كمالٌ، ومع ذلكَ قد يُفهمُ منها البعضُ ما يوهمُ النقصَ، وكيفَ نردُّ على ذلكَ.
الجواب ٢٦ :مثالُ ذلكَ صفةُ "الكيدِ" و"المكرِ" و"الخداعِ" إذا وردتْ في سياقِ المقابلةِ، فهي كمالٌ في حقِّ اللهِ لأنها جزاءٌ للمعتدينَ بالمثلِ، وهي صفةُ حكمةٍ وعدلٍ. أما إطلاقُها مجردةً فلا تصحُّ. فالكمالُ هنا في مقابلةِ السوءِ بالسوءِ الذي يستحقهُ الفاعلُ.

السؤال ٢٧ :ما هي القاعدةُ الثامنةُ من قواعدِ الأسماءِ والصفاتِ؟
الجواب ٢٧ :القاعدةُ الثامنةُ هي: "الكلامُ في الصفاتِ فرعٌ عن الكلامِ في الذاتِ."

السؤال ٢٨ :اشرحْ معنى "الكلامُ في الصفاتِ فرعٌ عن الكلامِ في الذاتِ" وكيفَ يُفيدُنا هذا في الردِّ على المشبهةِ والمعطلةِ.
الجواب ٢٨ :معناهُ أنَّ كيفيةَ الصفةِ تابعةٌ لكيفيةِ الموصوفِ. فكما أنَّ لذاتِ اللهِ حقيقةً لا تُشبهُ ذواتِ المخلوقينَ، فكذلكَ لصفاتهِ حقيقةٌ لا تُشبهُ صفاتِ المخلوقينَ. وهذا يُبطلُ مذهبَ المشبهةِ الذينَ يمثلونَ صفاتِ اللهِ بصفاتِ خلقهِ، ومذهبَ المعطلةِ الذينَ ينفونَهَا بزعمِ أنها تستلزمُ التشبيهَ.

السؤال ٢٩ :ما الدليلُ الشرعيُّ على أنَّ اللهَ ليسَ كمثلِهِ شيءٌ؟
الجواب ٢٩ :قولهُ تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١].

السؤال ٣٠ :هل يُمكنُ للعقلِ أنْ يُدركَ كيفيةَ صفاتِ اللهِ تعالى؟ ولماذا؟
الجواب ٣٠ :لا يمكنُ للعقلِ أنْ يُدركَ كيفيةَ صفاتِ اللهِ تعالى، لأنَّ العقلَ لا يحيطُ بذاتِ اللهِ ولا بصفاتهِ، ولا يُمكنُه الإحاطةُ بكنهٍ غيرِ مدركٍ حسًا أو عقلاً.

السؤال ٣١ :ما هي القاعدةُ التاسعةُ من قواعدِ الأسماءِ والصفاتِ؟
الجواب ٣١ :القاعدةُ التاسعةُ هي: "لا يلزمُ من كونِ بعضِ أسماءِ اللهِ الحسنى مترادفةً أو متقاربةً في المعنى أنَّ الصفةَ واحدةٌ". (هذه قد لا تكونُ قاعدةً مستقلةً بالترقيمِ في بعضِ طبعاتِ الكتابِ، لكنها مبدأٌ مهمٌّ)

السؤال ٣٢ :هل "الرحيم" و"الغفور" مترادفانِ تمامًا؟ وما الفرقُ الدقيقُ بينهما؟
الجواب ٣٢ :ليسا مترادفينِ تمامًا. "الرحيم" يدلُّ على صفةِ الرحمةِ الواسعةِ الشاملةِ لجميعِ الخلائقِ. أما "الغفور" فيدلُّ على سترِ الذنوبِ والتجاوزِ عنها، وهي مرتبطةٌ بالمغفرةِ الخاصةِ بالمؤمنينَ التائبينَ.

السؤال ٣٣ :ما هي الفائدةُ من التفريقِ بينَ الأسماءِ المتقاربةِ في المعنى؟
الجواب ٣٣ :الفائدةُ هي معرفةُ سعةِ كمالِ اللهِ وتنوعِ صفاتهِ، وتدبرِ معانيها بدقةٍ، مما يزيدُ العبدَ إيمانًا وبصيرةً.

السؤال ٣٤ :هل يلزمُ من الاسمِ أنْ يُشتقَّ منهُ صفةٌ؟ وما هي القاعدةُ في ذلكَ؟
الجواب ٣٤ :نعم، كلُّ اسمٍ من أسماءِ اللهِ الحسنى يشتقُّ منهُ صفةٌ، بخلافِ الصفاتِ فلا يشتقُّ منها كلُّها أسماءٌ. القاعدةُ هي أنَّ أسماءَ اللهِ أعلامٌ وأوصافٌ، فكلُّ اسمٍ متضمنٌ لصفةٍ.

السؤال ٣٥ :اذكرْ مثالًا لصفةٍ لا يُشتقُّ منها اسمٌ للهِ تعالى.
الجواب ٣٥ :صفةُ "الإرادةِ" للهِ تعالى، لا يُشتقُّ منها اسمُ "المُريد" للهِ تعالى، وإنْ ثبتتْ لهُ صفةُ الإرادةِ.

السؤال ٣٦ :ما هو حكمُ تسميةِ المخلوقِ باسمٍ من أسماءِ اللهِ تعالى المختصةِ بهِ؟
الجواب ٣٦ :يحرمُ تسميةُ المخلوقِ بأسماءِ اللهِ المختصةِ بهِ، مثلُ: "الله"، "الرحمن"، "ملك الأملاك"، أو "قاضي القضاة."

السؤال ٣٧ :ما هو حكمُ تسميةِ المخلوقِ باسمٍ من أسماءِ اللهِ الحسنى التي تطلقُ على المخلوقِ أيضًا، مع ذكرِ الفرقِ في المعنى؟
الجواب ٣٧ :يجوزُ تسميةُ المخلوقِ بها، مثلُ: "كريم"، "حكيم"، "عليم"، "سميع"، "بصير". والفرقُ أنَّ هذه الأسماءَ إذا أطلقتْ على اللهِ فهي على وجهِ الكمالِ المطلقِ، وإذا أطلقتْ على المخلوقِ فهي على وجهٍ يليقُ بهِ ومقيدٍ.

السؤال ٣٨ :ما هي القاعدةُ المتعلقةُ بالإلحادِ في أسماءِ اللهِ؟ وما معنى الإلحادِ؟
الجواب ٣٨ :القاعدةُ هي تحريمُ الإلحادِ في أسماءِ اللهِ تعالى. والإلحادُ هو الميلُ بها عما يجبُ فيها، وهو أنواعٌ، مثلُ: تسميتُهُ بما لم يُسمِّ بهِ نفسَهُ، أو إنكارُها، أو إنكارُ ما تدلُّ عليهِ من صفاتٍ، أو تسميةُ الأصنامِ بها (مثلُ "اللات" من "الله").

السؤال ٣٩ :ما هو الأثرُ الإيمانيُّ لمعرفةِ أسماءِ اللهِ "السميع" و"البصير"؟
الجواب ٣٩ :الأثرُ الإيمانيُّ هو استشعارُ مراقبةِ اللهِ الدائمةِ للعبدِ في كلِّ أقوالهِ وأفعالهِ، مما يُورثُ الخشيةَ والإخلاصَ في العبادةِ، والابتعادَ عن المعاصي .


السؤال ٤٠ :كيفَ تُنمِّي معرفةُ اسمِ اللهِ "الرزاق" التوكلَ على اللهِ في قلبِ العبدِ؟
الجواب ٤٠ :تُنمِّي التوكلَ بأنَّ العبدَ يعلمُ أنَّ رزقهُ بيدِ اللهِ وحدهُ، وأنَّهُ ضمنَهُ لهُ، فيعملُ بالأسبابِ مع يقينهِ بأنَّ الرزقَ لا يجلبُهُ السعيُ وحدهُ، بل بفضلِ اللهِ وتدبيرهِ، فيرتاحُ قلبهُ من القلقِ والجزعِ🤲💰 .

أسئلة وأجوبة من كتاب "القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى" للشيخ ابن عثيمين 💡📖

الجزء الثالث: الصفات الخبرية والتعامل مع النصوص

السؤال ٤١ :ما هي القاعدةُ العاشرةُ (أو المبدأُ المهمُّ) الذي يتناولهُ الشيخُ بخصوصِ الصفاتِ التي يُخطئُ فيها بعضُ الناسِ مثلَ "الوجه" و"اليدين"؟
الجواب ٤١ :القاعدةُ هي أنَّ ما أثبتهُ اللهُ لنفسهِ من صفاتٍ تُضافُ إليهِ إضافةَ اختصاصٍ وتشريفٍ، لا إضافةَ حاجةٍ وعوزٍ، وأنها صفاتٌ حقيقيةٌ لا تُشبهُ صفاتِ المخلوقينَ، ولا تُؤوَّلُ ولا تُعطَّلُ.

السؤال ٤٢ :كيفَ يُردُّ على من يُؤوّلُ "يدَ اللهِ" بالنعمةِ أو القدرةِ؟
الجواب ٤٢ :يُردُّ عليهِ بأنَّ هذا تحريفٌ للكلمِ عن مواضعهِ، فدلالةُ اليدِ الحقيقيةِ في اللغةِ ثابتةٌ، وتأويلُها يعني تعطيلَ النصِّ عن ظاهرهِ الذي يفهمُهُ العربُ. كما أنَّ للنعمةِ والقدرةِ إثباتًا خاصًا بهما، وإثباتُ اليدِ لا ينفي وجودَ النعمةِ والقدرةِ.

السؤال ٤٣ :ما الدليلُ الشرعيُّ الذي يُثبتُ أنَّ للهِ تعالى يدينِ حقيقيتينِ؟
الجواب ٤٣ :قوله تعالى: ﴿قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾ [ص: ٧٥]. وقوله صلى الله عليه وسلم: "يمينُ اللهِ ملأى" الحديث.

السؤال ٤٤ :ما هو الخطأُ الذي يقعُ فيهِ من يُشبهُ يدَ اللهِ بيدِ المخلوقِ؟
الجواب ٤٤ :الخطأُ هو التمثيلُ، وهو محرمٌ وباطلٌ؛ لأنَّ اللهَ ليسَ كمثلِهِ شيءٌ. فإثباتُ الصفةِ لا يلزمُ منهُ التمثيلُ، فشتانَ بينَ ذاتِ الخالقِ وذاتِ المخلوقِ، فكذلكَ صفاتُهما.

السؤال ٤٥ :ما هي عقيدةُ أهلِ السنةِ والجماعةِ في صفةِ "الوجه" للهِ تعالى؟
الجواب ٤٥ :عقيدةُ أهلِ السنةِ والجماعةِ هي إثباتُ وجهٍ حقيقيٍ يليقُ بجلالِ اللهِ وعظمتهِ، ليسَ كمثلهِ شيءٌ، لا يُشبهُ وجوهَ المخلوقينَ، ولا يُؤوَّلُ أو يُعطَّلُ.

السؤال ٤٦ :اذكرْ دليلينِ من القرآنِ يُثبتانِ صفةَ "الوجه" للهِ تعالى.
الجواب ٤٦ :قوله تعالى: ﴿وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ [الرحمن: ٢٧]، وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾ [القصص: ٨٨].

السؤال ٤٧ :ما هو الأثرُ الإيمانيُّ لتدبرِ آياتِ الوجهِ الكريمِ للهِ تعالى؟
الجواب ٤٧ :الأثرُ هو تعظيمُ اللهِ تعالى، والرغبةُ في لقائهِ ورؤيةِ وجههِ الكريمِ في

الآخرةِ، وهو أعظمُ نعيمٍ لأهلِ الجنةِ، مما يُعززُ الطاعاتِ ويُحرّضُ على صالحِ الأعمالِ.

السؤال ٤٨ :كيفَ يتعاملُ أهلُ السنةِ مع النصوصِ التي تتحدثُ عن "العينين" للهِ تعالى؟
الجواب ٤٨ :يُثبتونَ للهِ تعالى عينينِ حقيقيتينِ تليقانِ بجلالهِ، لا تُشبهانِ أعينَ المخلوقينَ، ولا يُؤولونَها بالبصرِ أو الرعايةِ، مع قوله تعالى: ﴿تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا﴾ [القمر: ١٤].

السؤال ٤٩ :ما هي القاعدةُ في التعاملِ مع صفاتِ الفعلِ مثلَ "الاستواءِ على العرشِ"؟
الجواب ٤٩ :القاعدةُ هي إثباتُ الاستواءِ للهِ على العرشِ على الوجهِ اللائقِ بجلالهِ وعظمتهِ، بلا تكييفٍ، ولا تمثيلٍ، ولا تحريفٍ، ولا تعطيلٍ، مع الإيمانِ بأنَّ كيفيتَهُ مجهولةٌ لنا.

السؤال ٥٠ :ما معنى "استواءُ اللهِ على العرشِ" عندَ أهلِ السنةِ والجماعةِ؟
الجواب ٥٠ :معناهُ العلوُّ والارتفاعُ والتمكنُ والصعودُ، وهو استواءٌ حقيقيٌّ يليقُ باللهِ تعالى، وليسَ بمعنى الاستيلاءِ.

السؤال ٥١ :اذكرْ آيةً من القرآنِ تُثبتُ استواءَ اللهِ على العرشِ.
الجواب ٥١ :قوله تعالى: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ [طه: ٥].

السؤال ٥٢ :كيفَ يُردُّ على من يُؤولُ الاستواءَ بالاستيلاءِ؟
الجواب ٥٢ :يُردُّ عليهِ بأنَّ هذا تحريفٌ لغويٌّ وشرعيٌّ. ف"استوى" في اللغةِ لها دلالاتُ العلوِّ والصعودِ، ولا تدلُّ على "استولى" إلا بقرينةٍ. كما أنَّ اللهَ تعالى مستولٍ على كلِّ شيءٍ قبلَ خلقِ العرشِ وبعدَهُ، فلو كانَ الاستواءُ يعني الاستيلاءَ، لما خُصَّ بالعرشِ.

السؤال ٥٣ :ما هي عقيدةُ أهلِ السنةِ في صفةِ "النزول" للهِ تعالى؟
الجواب ٥٣ :عقيدةُ أهلِ السنةِ هي إثباتُ نزولٍ حقيقيٍ يليقُ بجلالِ اللهِ تعالى، نزولٌ خاصٌ بهِ إلى السماءِ الدنيا في الثلثِ الأخيرِ من الليلِ، لا يُشبهُ نزولَ المخلوقينَ، ولا يُعطَّلُ أو يُؤولُ.

السؤال ٥٤ :اذكرْ دليلًا من السنةِ على نزولِ اللهِ تعالى.
الجواب ٥٤ :حديثُ أبي هريرةَ رضي الله عنه أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه

وسلم قال: "ينزلُ ربنا تباركَ وتعالى كلَّ ليلةٍ إلى السماءِ الدنيا حينَ يبقى ثلثُ الليلِ الآخرُ، فيقولُ: من يدعوني فأستجيبَ لهُ؟ من يسألني فأعطيهِ؟ من يستغفرني فأغفرَ لهُ؟" [رواه البخاري ومسلم].

السؤال ٥٥ :هل يستلزمُ نزولُ اللهِ تعالى أنْ يخلوَ منهُ العرشُ؟ ولماذا؟
الجواب ٥٥ :لا يستلزمُ ذلكَ، لأنَّ اللهَ لا تُحيطُ بهِ الأماكنُ، وهو فوقَ كلِّ شيءٍ، ونزولهُ لا يعني انتقالَهُ من مكانٍ لآخرَ كالمخلوقِ. كيفيتُهُ مجهولةٌ لنا، لكنَّنا نؤمنُ بظاهرِ النصِّ بلا تكييفٍ.

السؤال ٥٦ :ما هي الفائدةُ العظيمةُ التي يجنيها المسلمُ من الإيمانِ بنزولِ اللهِ تعالى في الثلثِ الأخيرِ من الليلِ؟
الجواب ٥٦ :الفائدةُ هي الحثُّ على قيامِ الليلِ، والتقربِ إلى اللهِ بالدعاءِ والاستغفارِ والطلبِ منهُ في هذا الوقتِ الفاضلِ الذي تتنزلُ فيهِ الرحماتُ والإجاباتُ🌙🙏 .

السؤال ٥٧ :ما هي القاعدةُ المتعلقةُ بصفةِ "الكلام" للهِ تعالى؟
الجواب ٥٧ :القاعدةُ هي أنَّ اللهَ تعالى متكلمٌ بكلامٍ حقيقيٍ يليقُ بجلالهِ، مسموعٍ، بحرفٍ وصوتٍ، لا يُشبهُ كلامَ المخلوقينَ، وهو صفةٌ ذاتيةٌ باعتبارِ الأصلِ، وفعليةٌ باعتبارِ آحادِ الكلامِ.

السؤال ٥٨ :اذكرْ دليلًا من القرآنِ على أنَّ اللهَ يتكلمُ.
الجواب ٥٨ :قوله تعالى: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ [النساء: ١٦٤].

السؤال ٥٩ :كيفَ يُردُّ على من يقولُ إنَّ كلامَ اللهِ تعالى هو مجردُ "معنىً قائمٍ بالنفسِ" وليسَ بحرفٍ وصوتٍ؟
الجواب ٥٩ :يُردُّ عليهِ بأنَّ هذا يخالفُ صريحَ القرآنِ والسنةِ، فالتكليمُ لا يكونُ إلا بحرفٍ وصوتٍ. ولو كانَ كلامُ اللهِ مجردَ معنىً نفسيٍ، لما سمعَ موسى عليه السلام شيئًا، ولما كانَ للقرآنِ معنىً.

السؤال ٦٠ :ما هي عقيدةُ أهلِ السنةِ والجماعةِ في القرآنِ الكريمِ؟
الجواب ٦٠ :القرآنُ الكريمُ هو كلامُ اللهِ تعالى، منزلٌ غيرُ مخلوقٍ، منهُ بدأَ وإليهِ يعودُ، تكلمَ اللهُ بهِ حقيقةً، وهو بحرفهِ ومعناهُ✨📜 .

أسئلة وأجوبة من كتاب "القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى" للشيخ ابن عثيمين 💡📖

الجزء الرابع: آثار الإيمان وقضايا متفرقة

السؤال ٦١ :ما هو حكمُ الإيمانِ بما وردَ في الكتابِ والسنةِ من صفاتِ اللهِ تعالى؟
الجواب ٦١ :حكمُ الإيمانِ بها هو الوجوبُ، وهو من أركانِ الإيمانِ باللهِ تعالى، فمن أنكرَ شيئًا منها فهو كافرٌ، ومن حرفَ أو عطَّلَ فهو مبتدعٌ ضالٌّ.

السؤال ٦٢ :ما هي منزلةُ معرفةِ أسماءِ اللهِ الحسنى وصفاته العلا من الدينِ؟
الجواب ٦٢ :هي من أشرفِ العلومِ وأجلِّها، وهي أساسُ الدينِ وروحُ الإيمانِ ولبُّ التوحيدِ، وبها يُعرفُ اللهُ حقَّ معرفتهِ.

السؤال ٦٣ :ما هو الطريقُ الوحيدُ لتلقي أسماءِ اللهِ وصفاتهِ؟
الجواب ٦٣ :الطريقُ الوحيدُ هو الوحيُ الصادقُ من الكتابِ والسنةِ المطهرةِ، ولا مجالَ للعقلِ المجردِ في إثباتِها أو نفيها إلا بما يوافقُ النقلَ.

السؤال ٦٤ :هل يجوزُ أنْ نصفَ اللهَ تعالى بوصفٍ مطلقٍ لم يردْ بهِ النصُّ، لكنَّهُ يُفهمُ من كمالهِ، مثلَ "الذكي" أو "العبقري"؟ ولماذا؟
الجواب ٦٤ :لا يجوزُ ذلكَ، لأنَّ بابَ الصفاتِ توقيفيٌ، فلا يجوزُ وصفُ اللهِ إلا بما وصفَ بهِ نفسَهُ أو وصفهُ بهِ رسولهُ صلى الله عليه وسلم. وقد تحملُ هذه الألفاظُ في لغةِ البشرِ معانيَ نقصٍ أو تكييفٍ لا تليقُ بجلالِ اللهِ.

السؤال ٦٥ :ما هو الأصلُ في النصوصِ الواردةِ في أسماءِ اللهِ وصفاتهِ؟
الجواب ٦٥ :الأصلُ فيها هو الحقيقةُ والظاهرُ، ولا يُعدلُ عن هذا الأصلِ إلا بدليلٍ شرعيٍ قاطعٍ يمنعُ من إرادةِ الظاهرِ.

السؤال ٦٦ :هل يجوزُ نفيُ صفةٍ عن اللهِ تعالى لم ينفها عن نفسهِ، ولم تثبتْ لهُ؟
الجواب ٦٦ :لا يجوزُ نفيُها، بل يُلتزمُ بما وردَ بهِ النصُّ إثباتًا أو نفيًا، ولا نتجاوزُ ذلكَ. فعدمُ ورودِ الصفةِ لا يعني بالضرورةِ نفيَها، بل السكوتُ عنها معناهُ تركُ العلمِ فيها للهِ.

السؤال ٦٧ :ما هو الأثرُ الإيمانيُّ لمعرفةِ أسماءِ اللهِ الحسنى على الدعاءِ؟
الجواب ٦٧ :الأثرُ هو أنَّ الداعيَ يدعو اللهَ بها، ويتوسلُ إليهِ بها، لقولهِ تعالى:

﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا﴾ [الأعراف: ١٨٠]. فيدعو باسمٍ يناسبُ حاجتهُ، مثلَ "يا رزاق ارزقني"، "يا غفور اغفر لي."

السؤال ٦٨ :كيفَ تساهمُ معرفةُ أسماءِ اللهِ وصفاته في تربيةِ النفسِ على الأخلاقِ الفاضلةِ؟
الجواب ٦٨ :تساهمُ بأنَّ العبدَ يتأدبُ بما يُمكنُ لهُ من هذهِ الصفاتِ، فيكونُ رحيمًا لأنَّ اللهَ رحيمٌ، وحليمًا لأنَّ اللهَ حليمٌ، كريمًا لأنَّ اللهَ كريمٌ، إلى غيرِ ذلكَ مما يُناسبُ المخلوقَ ولا يُشابهُ الخالقَ.

السؤال ٦٩ :ما هو خطرُ تأويلِ نصوصِ الأسماءِ والصفاتِ على الأمةِ؟
الجواب ٦٩ :خطرُهُ عظيمٌ، فهو يُفضي إلى إنكارِ كمالاتِ اللهِ، وإلى فتحِ بابِ التلاعبِ بالنصوصِ الشرعيةِ، وإلى تشتيتِ المسلمينَ في عقيدتهم، وقد يؤدي إلى إنكارِ حقيقةِ اللهِ تعالى.

السؤال ٧٠ :ما هو الموقفُ الصحيحُ من النصوصِ التي قد يتوهمُ منها البعضُ التشبيهَ عندَ أولِ وهلةٍ؟
الجواب ٧٠ :الموقفُ الصحيحُ هو إثباتُ ما أثبتَهُ اللهُ لنفسهِ على حقيقتهِ اللائقةِ بجلالهِ وعظمتهِ، مع نفيِ التشبيهِ عنه تمامًا، وأنَّ "ليسَ كمثلِهِ شيءٌ". فالنصوصُ يُؤخذُ بعضُها ببعضٍ.

السؤال ٧١ :هل يصحُّ تقسيمُ الصفاتِ إلى "صفاتِ ذاتٍ" و"صفاتِ فعلٍ" و"صفاتِ معانٍ" و"صفاتِ نفسٍ" كما يفعلُ المتكلمونَ؟ ولماذا؟
الجواب ٧١ :هذا التقسيمُ لم يردْ في الكتابِ ولا السنةِ، وهو تقسيمٌ اصطلاحيٌ حادثٌ أدخلَهُ المتكلمونَ، وقد يُلبسُ على الناسِ الحقَّ ويُعقّدُ مسائلَ العقيدةِ. التقسيمُ الصحيحُ هو ثبوتيةٌ وسلبيةٌ، وذاتيةٌ وفعليةٌ.

السؤال ٧٢ :ما هو الفرقُ بينَ الصفاتِ والأسماءِ من حيثُ الاشتقاقُ؟
الجواب ٧٢ :الأسماءُ يشتقُّ منها صفاتٌ (فالرحيم يدلُّ على صفةِ الرحمةِ)، أما الصفاتُ فلا يلزمُ أنْ يشتقَّ منها اسمٌ (فصفةُ الإرادةِ لا يُشتقُّ منها اسمُ "المُريد").

السؤال ٧٣ :هل أسماءُ اللهِ الحسنى محصورةٌ في تسعةٍ وتسعينَ اسمًا؟ وما الدليلُ على ذلكَ؟
الجواب ٧٣ :ليست محصورةً في تسعةٍ وتسعينَ اسمًا، بل هي أكثرُ من ذلكَ. والدليلُ حديثُ أبي هريرةَ رضي الله عنه: "إنَّ للهِ تسعةً وتسعينَ اسمًا مائةً إلا

واحدًا، من أحصاها دخلَ الجنةَ" لا يدلُّ على الحصرِ، بل يدلُّ على أنَّ من أحصى هذا العددَ الخاصَّ، فلهُ هذا الفضلُ.

السؤال ٧٤ :ما هو معنى "الإحصاء" الواردِ في حديثِ أسماءِ اللهِ الحسنى؟
الجواب ٧٤ :الإحصاءُ لا يعني مجردَ عدِّها وحفظِ ألفاظِها، بل يتضمنُ:
.1حفظَها.
.2فهمَ معانيها.
.3العملَ بمقتضاها والتعبدَ بها.
.4الدعاءَ بها.

السؤال ٧٥ :ما هو الفرقُ بينَ التكييفِ والتمثيلِ؟
الجواب ٧٥ :التمثيلُ هو تشبيهُ صفاتِ اللهِ بصفاتِ خلقهِ (مثال: يدُ اللهِ كيدِ فلانٍ). أما التكييفُ فهو تحديدُ كيفيةٍ للصفةِ دونَ تشبيهٍ بمخلوقٍ معينٍ (مثال: أنْ يتخيلَ شكلًا ليدِ اللهِ، وإنْ لم يقلْ إنها كيدِ فلانٍ). كلاهما باطلٌ ومحرمٌ.

السؤال ٧٦ :هل نفيُ صفةِ العجزِ عن اللهِ تعالى يُعدُّ من بابِ الأسماءِ الحسنى؟
الجواب ٧٦ :لا، نفيُ العجزِ هو من بابِ الصفاتِ السلبيةِ التي يُنزهُ اللهُ عنها، وليست من الأسماءِ الحسنى التي تُطلقُ عليهِ إيجابًا.

السؤال ٧٧ :كيفَ تُنمِّي معرفةُ أسماءِ اللهِ الحسنى حبَّ اللهِ في قلبِ العبدِ؟
الجواب ٧٧ :تُنمِّي حبَّ اللهِ بمعرفةِ كمالاتهِ التي تدلُّ عليها أسماؤهُ وصفاتهُ، فكلما عرفَ العبدُ ربَّهُ بأسمائهِ الحسنى وصفاتهِ العلا، ازدادَ حبًا لهُ وتعظيمًا .


السؤال ٧٨ :ما هو الموقفُ من الأحاديثِ الضعيفةِ والموضوعةِ التي توردُ أسماءً للهِ تعالى لم تثبتْ؟
الجواب ٧٨ :لا يجوزُ إثباتُ الأسماءِ الحسنى بها، لأنَّ بابَ الأسماءِ والصفاتِ توقيفيٌّ، ويُشترطُ فيهِ الثبوتُ القطعيُّ أو الظنيُّ الراجحُ من الكتابِ والسنةِ الصحيحةِ.

السؤال ٧٩ :هل يمكنُ أنْ يكونَ للهِ تعالى اسمٌ واحدٌ يُطلقُ عليهِ معانٍ متعددةٍ؟ اذكرْ مثالًا.
الجواب ٧٩ :نعم، يمكنُ. مثلُ اسمِ "الكبير"، فيدلُّ على كبرِ ذاتهِ، وكبرِ صفاتهِ، وكبرِ فعلهِ.

السؤال ٨٠ :ما هو التحذيرُ الذي يوجههُ الشيخُ ابنُ عثيمينَ لمن يتكلمُ في أسماءِ اللهِ وصفاته بغيرِ علمٍ؟
الجواب ٨٠ :يحذرُ الشيخُ من القولِ على اللهِ بلا علمٍ، وهو من أعظمِ المحرماتِ، ويُفضي إلى الضلالِ والانحرافِ في العقيدةِ، وقد ذمَّ اللهُ ذلكَ في كتابهِ. ﴿وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [الأعراف: ٣٣].

أسئلة وأجوبة من كتاب "القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى" للشيخ ابن عثيمين 💡📖

الجزء الخامس: العلاقة بين الصفات والذات والجوانب التطبيقية

السؤال ٨١ :ما هي القاعدةُ الذهبيةُ التي تُجلي العلاقةَ بينَ ذاتِ اللهِ وصفاتهِ وتمنعُ التشبيهَ والتعطيلَ؟
الجواب ٨١ :هي القاعدةُ الثامنةُ: "الكلامُ في الصفاتِ فرعٌ عن الكلامِ في الذاتِ". فكما أنَّ للهِ ذاتًا لا تُشبهُ الذواتِ، فكذلكَ لهُ صفاتٌ لا تُشبهُ الصفاتِ.

السؤال ٨٢ :هل يمكنُ أنْ يُقالَ إنَّ صفاتِ اللهِ هي عينُ ذاتهِ أو غيرُ ذاتهِ؟ وما هو القولُ الحقُّ في ذلكَ؟
الجواب ٨٢ :لا يُقالُ إنها عينُ ذاتهِ ولا غيرُ ذاتهِ على الإطلاقِ، بل هي قائمةٌ بذاتهِ لا تنفصلُ عنها. فهذا التقسيمُ لم يردْ بهِ شرعٌ ولا هو واضحٌ في العقلِ بلا التباسٍ. القولُ الحقُّ هو إثباتُ الصفاتِ للهِ كمالًا لذاتهِ دونَ تكييفٍ أو تمثيلٍ.

السؤال ٨٣ :ما هو خطرُ القولِ بأنَّ صفاتِ اللهِ عينُ ذاتهِ؟
الجواب ٨٣ :خطرُهُ أنَّهُ يُفضي إلى نفيِ الصفاتِ أو تعطيلِها، ويجعلُ الذاتَ بلا كمالاتٍ، وهذا نقصٌ محضٌ.

السؤال ٨٤ :ما هو خطرُ القولِ بأنَّ صفاتِ اللهِ غيرُ ذاتهِ؟
الجواب ٨٤ :خطرُهُ قد يُفضي إلى تصورِ تعددِ الآلهةِ (العياذُ باللهِ)، أو فصلِ الصفاتِ عن الموصوفِ، وهذا باطلٌ.

السؤال ٨٥ :كيفَ يُمكنُ للمسلمِ أنْ يجمعَ بينَ إثباتِ صفاتِ اللهِ تعالى على حقيقتها، وبينَ تنزيهه سبحانه عن مشابهةِ المخلوقينَ؟
الجواب ٨٥ :يُجمعُ بينَ الأمرينِ بالإيمانِ بما وردَ في الكتابِ والسنةِ على ظاهرهِ، مع نفيِ الكيفيةِ والتمثيلِ، وأنَّ ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾.

السؤال ٨٦ :ما هو الأثرُ السلبيُّ للإلحادِ في أسماءِ اللهِ وصفاتهِ على قلبِ العبدِ؟
الجواب ٨٦ :الأثرُ السلبيُّ هو قسوةُ القلبِ، والبعدُ عن اللهِ، وعدمُ تعظيمِهِ حقَّ تعظيمهِ، وقد يؤدي إلى الوقوعِ في الشركِ أو الكفرِ.

السؤال ٨٧ :هل يُشترطُ للعلمِ بأسماءِ اللهِ وصفاته أنْ تُرى أو تُحسَّ؟
الجواب ٨٧ :لا يُشترطُ ذلكَ، فكثيرٌ من الحقائقِ الغيبيةِ لا تُرى ولا تُحسُّ، ومع ذلكَ نؤمنُ بها ونعلمُها علمَ يقينٍ من خلالِ الوحيِ الصادقِ.

السؤال ٨٨ :ما هي العلاقةُ بينَ توحيدِ الأسماءِ والصفاتِ، وتوحيدِ الربوبيةِ، وتوحيدِ الألوهيةِ؟
الجواب ٨٨ :هي علاقةٌ تكامليةٌ لا تتجزأُ. فتوحيدُ الربوبيةِ (إفرادُ اللهِ بأفعالهِ) يستلزمُ توحيدَ الأسماءِ والصفاتِ (معرفةَ اللهِ بأسماءِهِ وصفاتهِ). وكلاهما يستلزمُ توحيدَ الألوهيةِ (إفرادَ اللهِ بالعبادةِ). فمن عرفَ اللهَ بأسمائهِ وصفاتهِ، علمَ أنهُ المستحقُّ للعبادةِ وحدهُ.

السؤال ٨٩ :ما هي الحكمةُ من تكرارِ ذكرِ بعضِ الأسماءِ والصفاتِ في القرآنِ الكريمِ، مثلَ "العليم الحكيم" أو "السميع البصير"؟
الجواب ٨٩ :الحكمةُ هي تأكيدُ هذه الصفاتِ، وبيانُ عظمتها، وبيانُ ارتباطِ بعضِها ببعضٍ، وربطُها بالموضوعِ الذي وردتْ فيهِ الآياتُ، وزيادةُ تدبرِ القلوبِ لها.

السؤال ٩٠ :هل يصحُّ أنْ يُقالَ إنَّ بعضَ صفاتِ اللهِ ذاتيةٌ وبعضَها معنويةٌ وبعضَها خبريةٌ؟ ولماذا؟
الجواب ٩٠ :هذا التقسيمُ لم يردْ شرعًا، ويُحدثُ إشكالاتٍ. فالصفاتُ كلها حقيقيةٌ، لكنها تختلفُ في طبيعتها، فمنها ما هو ذاتيٌ لا ينفكُّ (كالعلمِ)، ومنها ما هو فعليٌ يتعلقُ بمشيئتهِ (كالاستواءِ)، ومنها ما هو خبريٌ (كالوجهِ واليدينِ) يُخبرُ اللهُ بهِ عن نفسهِ.

السؤال ٩١ :ما هو حكمُ التوقفِ في أسماءِ اللهِ وصفاتهِ التي لم يردْ فيها نصٌّ إثباتًا أو نفيًا؟
الجواب ٩١ :حكمهُ هو التوقفُ والسكوتُ، وعدمُ الخوضِ فيها إثباتًا أو نفيًا، لأنها بابٌ توقيفيٌ، ولا علمَ لنا بها.

السؤال ٩٢ :ما هو الفرقُ بينَ الصفاتِ الذاتيةِ والصفاتِ الفعليةِ من حيثُ وجودُها الأزليُّ؟

الجواب ٩٢ :الصفاتُ الذاتيةُ لم يزلْ ولا يزالُ اللهُ متصفًا بها أزلًا وأبدًا. أما الصفاتُ الفعليةُ، فإنَّ جنسَها أزليٌّ (فاللهُ لم يزلْ قادرًا على أنْ يفعلَ)، ولكنَّ آحادَها تحدثُ بمشيئتهِ في الأوقاتِ التي يشاءُ (كفعلهِ للاستواءِ بعدَ خلقِ العرشِ).

السؤال ٩٣ :كيفَ تُقوّي معرفةُ أسماءِ اللهِ الحسنى الرجاءَ في قلبِ العبدِ؟
الجواب ٩٣ :تُقوّي الرجاءَ بمعرفةِ أسماءِ اللهِ التي تدلُّ على كرمهِ وجودهِ ورحمتهِ وعفوهِ، مثلَ "الرحمن"، "الرحيم"، "الوهاب"، "الغفور"، "التواب". فيرجو العبدُ فضلَ ربهِ ولا ييأسُ من رحمتهِ🕊️ .

السؤال ٩٤ :ما هو الأثرُ الإيجابيُّ لمراجعةِ النفسِ وتدبرِ أسماءِ اللهِ وصفاته في الخلوةِ؟
الجواب ٩٤ :الأثرُ هو زيادةُ الخشوعِ والتأملِ، وتقويةُ العلاقةِ باللهِ، وإدراكُ عظمةِ الخالقِ وضعفِ المخلوقِ، وتجديدُ الإيمانِ في القلبِ🧘 .

السؤال ٩٥ :ما هي عقيدةُ أهلِ السنةِ والجماعةِ في "رؤيةِ اللهِ" في الآخرةِ؟
الجواب ٩٥ :عقيدتهم إثباتُ رؤيةِ المؤمنينَ لربهم يومَ القيامةِ في الجنةِ رؤيةً حقيقيةً بأعينهم، كما ثبتَ في نصوصِ الكتابِ والسنةِ، وهي أعظمُ نعيمٍ لأهلِ الجنةِ👁️‍🗨️ .

السؤال ٩٦ :اذكرْ دليلًا من القرآنِ على رؤيةِ المؤمنينَ لربهم يومَ القيامةِ.
الجواب ٩٦ :قوله تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ * إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ [القيامة: ٢٢-٢٣].

السؤال ٩٧ :كيفَ يُردُّ على من يُنكرُ رؤيةَ اللهِ تعالى في الآخرةِ؟
الجواب ٩٧ :يُردُّ عليهِ بالأدلةِ القطعيةِ من الكتابِ والسنةِ، وبالإجماعِ السلفيِّ. ويُقالُ لهُ إنَّ نفيَ الرؤيةِ الحقيقيةِ هو تعطيلٌ للنصوصِ، كما أنَّ رؤيةَ اللهِ لا تستلزمُ تكييفًا أو تمثيلًا.

السؤال ٩٨ :ما هي القاعدةُ المتعلقةُ بأسماءِ اللهِ الحسنى من حيثُ الإطلاقُ والتقييدُ؟
الجواب ٩٨ :القاعدةُ أنَّ بعضَ أسماءِ اللهِ تُطلقُ عليهِ إطلاقًا مطلقًا (مثلُ: الرحمن، الرحيم)، وبعضَها يُطلقُ في سياقِ المقابلةِ أو التقييدِ (مثلُ: الماكر، الخادع، المنتقم).

السؤال ٩٩ :هل أسماءُ اللهِ الحسنى مصدرٌ للأحكامِ الشرعيةِ؟ وكيفَ؟
الجواب ٩٩ :نعم، هي مصدرٌ للأحكامِ الشرعيةِ. فمعرفةُ أنَّ اللهَ "حكيم" تستلزمُ التسليمَ لأحكامهِ والرضا بقضائهِ. ومعرفةُ أنهُ "عدل" تُلزمُ العبدَ بالعدلِ في نفسهِ ومع الآخرينَ.

السؤال ١٠٠ :ما هو الأثرُ الذي يُتركهُ فهمُ "القواعد المثلى" في نفسِ المسلمِ الذي يطبقها؟
الجواب ١٠٠ :يُتركُ أثرًا عظيمًا من طمأنينةِ القلبِ، وسكينةِ النفسِ، وزيادةِ الإيمانِ، وتصحيحِ العقيدةِ، والتعظيمِ للهِ، والاجتهادِ في طاعتهِ، والتعبدِ لهُ على بصيرةٍ 💖🌟 .

أسئلة وأجوبة من كتاب "القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى" للشيخ ابن عثيمين 💡📖

الجزء السادس: تفصيلات، دفع الشبهات، والجوانب الدعوية

السؤال ١٠١ :ما هو حكمُ الإيمانِ بقضاءِ اللهِ وقدرهِ، وكيفَ يرتبطُ ذلكَ بأسماءِ اللهِ وصفاته؟
الجواب ١٠١ :حكمُ الإيمانِ بهِ واجبٌ، وهو ركنٌ من أركانِ الإيمانِ. ويرتبطُ بأسماءِ اللهِ وصفاتهِ ارتباطًا وثيقًا، فاسمُ "الخالق" و"المدبر" و"القيوم" و"العليم" و"القدير" كلها تدلُّ على كمالِ قدرةِ اللهِ وإحاطةِ علمهِ وشمولِ إرادتهِ وحكمتهِ في قضائهِ وقدرهِ.

السؤال ١٠٢ :هل يُطلقُ على اللهِ تعالى اسمُ "الدهر"؟ ولماذا؟
الجواب ١٠٢ :لا يُطلقُ عليهِ اسمُ "الدهر" من أسمائهِ الحسنى، لأنَّ الدهرَ هو الزمانُ، وهو من مخلوقاتِ اللهِ. وقد نهى النبيُّ صلى الله عليه وسلم عن سبِّ الدهرِ، وقال: "لا تسبوا الدهرَ، فإنَّ اللهَ هو الدهرُ" أي مالكُهُ ومصرفُهُ ومدبرُهُ.

السؤال ١٠٣ :ما هو الفرقُ بينَ الصفةِ الاسميةِ والصفةِ الفعليةِ في دلالةِ الكمالِ؟
الجواب ١٠٣ :الصفةُ الاسميةُ (الذاتيةُ) تدلُّ على كمالٍ مطلقٍ ثابتٍ دائمٍ للهِ تعالى. أما الصفةُ الفعليةُ فتدلُّ على كمالٍ في الفعلِ الذي يفعلهُ اللهُ بمشيئتهِ، وهو كمالٌ في حدوثِ الفعلِ لا في عدمِ حدوثهِ.

السؤال ١٠٤ :هل يُمكنُ أنْ يُقالَ إنَّ بعضَ أسماءِ اللهِ الحسنى "أفضلُ" من بعضٍ؟
الجواب ١٠٤ :أسماءُ اللهِ الحسنى كلها حسنى، وكلُّها تدلُّ على كمالٍ مطلقٍ، ولا يُمكنُ تفضيلُ بعضِها على بعضٍ، وإنْ كانَ بعضُها قد يكونُ أكثرَ شمولًا في معناهُ.

السؤال ١٠٥ :كيفَ يُردُّ على الشبهةِ التي تقولُ إنَّ إثباتَ "الجهةِ" للهِ تعالى (كقولنا استوى على العرشِ) يُلزِمُ التجسيمَ والحدَّ؟
الجواب ١٠٥ :يُردُّ بأنَّ إثباتَ الاستواءِ والعلوِّ لا يلزمُ منهُ التجسيمُ ولا الحدُّ الذي يُشبهُ المخلوقينَ، فاللهُ تعالى فوقَ خلقهِ بائنٌ منهم، عالٍ عليهم، وهو مع ذلكَ ليسَ كمثلِهِ شيءٌ. والعقلُ البشريُّ لا يُحيطُ بكيفيةِ هذا العلوِّ والاستواءِ.

السؤال ١٠٦ :ما هو الفرقُ بينَ "العلوِّ الذاتيِّ" و"العلوِّ القدريِّ" و"العلوِّ القهريِّ"؟
الجواب ١٠٦:
*__العلوُّ الذاتيُّ__ :هو كونُ اللهِ بذاتهِ فوقَ جميعِ خلقهِ ومستوٍ على عرشهِ.
*__العلوُّ القدريُّ__ :هو علوُّ شأنِهِ وعظمتِهِ وجلالِهِ وكمالِ صفاتهِ.
*__العلوُّ القهريُّ__ :هو علوُّ قهرِهِ وغلبتهِ لجميعِ مخلوقاتهِ وخضوعِها لهُ.

السؤال ١٠٧ :ما هو الأثرُ الإيجابيُّ للإيمانِ بعلوِّ اللهِ تعالى على قلبِ العبدِ؟
الجواب ١٠٧ :الأثرُ هو تعظيمُ اللهِ في قلبِ العبدِ، وشعورهُ بقربِ اللهِ منهُ رغمَ علوهِ (علوٌ بائنٌ وقربٌ غيرُ ملامسٍ)، فيستشعرُ رقابةَ اللهِ لهُ في السرِّ والعلنِ.

السؤال ١٠٨ :هل يجوزُ التوسلُ بأسماءِ اللهِ الحسنى وصفاتهِ العلا؟ وكيفَ يكونُ ذلكَ؟
الجواب ١٠٨ :نعم، يجوزُ وهو من أفضلِ أنواعِ التوسلِ، لقولهِ تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا﴾ [الأعراف: ١٨٠]. ويكونُ بأنْ يدعوَ العبدُ اللهَ باسمٍ يُناسبُ حاجتهُ، مثلُ "اللهمَّ إني أسألكَ باسمكَ الرحمنِ الرحيمِ أنْ ترحمني."

السؤال ١٠٩ :ما هي القاعدةُ المتعلقةُ بأسماءِ اللهِ الحسنى من حيثُ العددُ؟
الجواب ١٠٩ :القاعدةُ أنَّ أسماءَ اللهِ الحسنى غيرُ محصورةٍ بعددٍ معينٍ، وإنْ كانَ قد وردَ في الحديثِ "تسعةٌ وتسعون اسمًا" فذلكَ يدلُّ على فضلِ إحصاءِ هذا العددِ، لا على حصرِ الأسماءِ الكليةِ للهِ تعالى.

السؤال ١١٠ :اذكرْ دليلًا من السنةِ يدلُّ على أنَّ أسماءَ اللهِ أكثرُ من تسعةٍ وتسعينَ اسمًا.
الجواب ١١٠ :حديثُ النبيِّ صلى الله عليه وسلم: "أسألكَ بكلِّ اسمٍ هو لكَ سميتَ بهِ نفسكَ أو أنزلتهُ في كتابكَ أو علمتَهُ أحدًا من خلقكَ أو استأثرتَ بهِ في علمِ الغيبِ عندكَ" الحديث. وهذا يدلُّ على أنَّ هناكَ أسماءً استأثرَ اللهُ بها ولم يُطلعْ عليها أحدًا.

السؤال ١١١ :ما هو حكمُ إطلاقِ اللفظِ على اللهِ تعالى إذا لم يكنْ اسمًا ولا صفةً، ولكنْ يدلُّ على معنىً كماليٍ ثابتٍ لهُ؟ اذكرْ مثالًا.
الجواب ١١١ :يجوزُ الإخبارُ عنه تعالى بما لا نقصَ فيهِ، وإنْ لم يكنْ اسمًا أو صفةً ثابتةً، كقولنا "فعلَ"، "صنعَ"، "دبّرَ"، أو "قاهرٌ"، "غالبٌ". فالأسماءُ والصفاتُ بابُها توقيفيٌ، أما الإخبارُ عنه فلا يُشترطُ فيهِ التوقيفُ ما لم يُطلقْ لفظُ السوءِ أو النقصِ.

السؤال ١١٢ :ما هي الشبهةُ التي يثيرها بعضُ المتكلمينَ حولَ صفةِ "الضحك" للهِ تعالى، وكيفَ يُردُّ عليها؟
الجواب ١١٢ :الشبهةُ هي أنَّ الضحكَ يُفهمُ منهُ التغيرُ والنقصُ في حقِّ المخلوقِ، فيُؤولونَها. والردُّ هو أنَّ للهِ ضحكًا حقيقيًا يليقُ بجلالهِ، لا يُشبهُ ضحكَ المخلوقينَ، ولا يُستلزمُ منهُ ما يُستلزمُ من ضحكِ البشرِ، فليسَ كمثلِهِ شيءٌ.

السؤال ١١٣ :كيفَ نُثبتُ صفةَ "العين" للهِ تعالى ونردُّ على من يُؤولُها بالرعايةِ والحفظِ؟
الجواب ١١٣ :نُثبتُها بالدليلِ الصريحِ من القرآنِ والسنةِ (مثال: ﴿تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا﴾)، والردُّ على التأويلِ هو أنَّ إثباتَ العينِ لا ينفي الرعايةَ والحفظَ، بل يزيدُ المعنى كمالًا. والتأويلُ تحريفٌ للكلمِ عن مواضعهِ.

السؤال ١١٤ :ما هي القاعدةُ في التعاملِ مع نصوصِ الصفاتِ التي ظاهرُها قد يُوهمُ التناقضَ، مثلَ "هو الأول والآخر والظاهر والباطن"؟
الجواب ١١٤ :القاعدةُ هي أنَّ هذه النصوصَ لا تناقضَ فيها، فكلُّ اسمٍ أو صفةٍ لهُ معناهُ الخاصُّ الذي يختصُّ بهِ اللهُ تعالى، فـ"الظاهر" أي العالي عليهم، و"الباطن" أي المحيطُ بكلِّ شيءٍ ولا يُدركُ كنههُ. والتناقضُ لا يكونُ إلا في صفاتِ المخلوقينَ.

السؤال ١١٥ :ما هي الأهميةُ البالغةُ للعقيدةِ السلفيةِ في بابِ الأسماءِ والصفاتِ في حفظِ المجتمعِ من الغلوِّ والبدعةِ؟
الجواب ١١٥ :تكمنُ في أنها تُرسِّخُ التوحيدَ الخالصَ، وتُبطلُ كلَّ أشكالِ الشركِ والغلوِّ في المخلوقينَ، وتُغلقُ بابَ التأويلاتِ الفاسدةِ التي تُفسدُ دينَ الناسِ.

السؤال ١١٦ :ما هي القاعدةُ في التعاملِ مع دلالةِ الأسماءِ والصفاتِ على أفعالِ اللهِ؟
الجواب ١١٦ :القاعدةُ أنَّ كلَّ اسمٍ من أسماءِ اللهِ الحسنى يدلُّ على صفةٍ، وكلَّ صفةٍ فعليةٍ يُشتقُّ منها فعلٌ للهِ تعالى (فالرحيمُ يفعلُ الرحمةَ، والغفورُ يفعلُ المغفرةَ).

السؤال ١١٧ :هل يمكنُ أنْ تُنسبَ الأفعالُ إلى اللهِ تعالى باسمٍ لم يُسمِّ بهِ نفسَهُ؟ اذكرْ مثالًا.
الجواب ١١٧ :نعم، تُنسبُ الأفعالُ إليهِ تعالى وإنْ لم تُشتقْ من اسمٍ. فاللهُ "يخلقُ"، و"يرزقُ"، و"يُحيي"، و"يُميتُ"، وهي أفعالٌ ثابتةٌ لهُ.

السؤال ١١٨ :كيفَ تساهمُ معرفةُ أسماءِ اللهِ وصفاته في بناءِ شخصيةِ المسلمِ المتوازنةِ؟
الجواب ١١٨ :تساهمُ بأنها تُعززُ لديهِ الخوفَ والرجاءَ في آنٍ واحدٍ، فلا يُفرطُ في الخوفِ فييأسَ، ولا في الرجاءِ فيأمنَ مكرَ اللهِ، بل يكونُ متوازنًا بينَ هذينِ الركنينِ العظيمينِ.

السؤال ١١٩ :ما هي نصيحةُ الشيخِ ابنِ عثيمينَ لطلابِ العلمِ في دراسةِ بابِ الأسماءِ والصفاتِ؟
الجواب ١١٩ :نصيحتُهُ هي التمسكُ بالكتابِ والسنةِ على فهمِ سلفِ الأمةِ، والتثبتُ من النصوصِ، وعدمُ الخوضِ فيما لا علمَ بهِ، والبعدُ عن الجدالِ والمراءِ في هذا البابِ الحساسِ.

السؤال ١٢٠ :كيفَ يُمكنُ للمعلمِ أو الداعيةِ أنْ يُبسّطَ فهمَ "القواعد المثلى" للعامةِ من المسلمينَ؟
الجواب ١٢٠ :يُمكنُهُ ذلكَ بضربِ الأمثلةِ الحسيةِ التي تُقرّبُ المعنى دونَ تشبيهٍ، وبتركيزِهِ على الأثرِ الإيمانيِّ والعمليِّ لهذهِ القواعدِ، وبالابتعادِ عن التعقيداتِ اللفظيةِ والفلسفيةِ، وبالتأكيدِ على أنَّ الأصلَ هو التسليمُ والإيمانُ .



أسئلة وأجوبة من كتاب "القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى" للشيخ ابن عثيمين 💡📖

الجزء السابع: فروقات دقيقة، بناء اليقين، وتعمق في الأسماء

السؤال ١٢١ :ما هي عقيدةُ أهلِ السنةِ والجماعةِ في أفعالِ اللهِ تعالى؟ وهل هي مخلوقةٌ أو غيرُ مخلوقةٍ؟
الجواب ١٢١ :عقيدتُهم أنَّ أفعالَ اللهِ تعالى غيرُ مخلوقةٍ، بل هي صفاتٌ فعليةٌ قائمةٌ بذاتهِ، يفعلُها متى شاءَ وكيفَ شاءَ. (وذلكَ بخلافِ المفعولاتِ، كخلقِ العرشِ أو السمواتِ والأرضِ، فهي مخلوقةٌ).

السؤال ١٢٢ :ما هو الفرقُ بينَ الصفاتِ الذاتيةِ والصفاتِ السلبيةِ من حيثُ نوعُ الدلالةِ؟
الجواب ١٢٢ :الصفاتُ الذاتيةُ تدلُّ على كمالٍ إيجابيٍ ثابتٍ للهِ تعالى (مثلُ: العلمِ، القدرةِ). أما الصفاتُ السلبيةُ فتدلُّ على تنزيهِ اللهِ عن كلِّ نقصٍ بنفيِ ذلكَ النقصِ عنهُ (مثلُ: نفيِ النومِ، نفيِ الموتِ).

السؤال ١٢٣ :هل يجوزُ أنْ نقولَ عن اللهِ تعالى "إنه موجودٌ في كلِّ مكانٍ"؟ ولماذا؟
الجواب ١٢٣ :لا يجوزُ ذلكَ على سبيلِ الحلولِ والممازجةِ، لأنَّ هذا يُخالفُ عقيدةَ أهلِ السنةِ في علوِّ اللهِ تعالى واستوائهِ على عرشهِ. بل اللهُ تعالى بذاتهِ فوقَ سماواتهِ مستوٍ على عرشهِ، وهو مع ذلكَ رقيبٌ على كلِّ شيءٍ، مُطلعٌ على كلِّ شيءٍ، لا تخفى عليهِ خافيةٌ بعلمهِ وقدرتهِ وسمعهِ وبصرهِ.

السؤال ١٢٤ :ما هو الأثرُ الإيمانيُّ لتدبرِ اسمِ اللهِ "القيوم"؟
الجواب ١٢٤ :الأثرُ هو تعزيزُ اليقينِ بأنَّ اللهَ هو القائمُ بنفسهِ، المُقيمُ لغيرهِ، الذي لا يحتاجُ إلى أحدٍ، ويقومُ عليهِ كلُّ شيءٍ، فلا يدبرُ أحدٌ غيرهُ ولا يُغني أحدٌ عنهُ شيئًا. مما يُورثُ التوكلَ المطلقَ عليهِ💡🌍 .

السؤال ١٢٥ :كيفَ يُردُّ على من يُشبهُ استواءَ اللهِ على العرشِ باستواءِ الإنسانِ على السريرِ؟
الجواب ١٢٥ :يُردُّ بأنَّ هذا تمثيلٌ باطلٌ، فليسَ كمثلِهِ شيءٌ. فاستواءُ اللهِ يليقُ

بجلالِهِ وعظمتهِ، واستواءُ المخلوقِ يليقُ بضعفهِ وحاجتهِ. والتماثلُ في الاسمِ لا يعني التماثلَ في الكيفيةِ أو الحقيقةِ.

السؤال ١٢٦ :ما هو الفرقُ بينَ "العظيم" و"الكبير" من أسماءِ اللهِ الحسنى؟
الجواب ١٢٦ :كلاهما يدلانِ على العظمةِ والجلالِ. لكنَّ "العظيم" يُشيرُ إلى عظمةِ الذاتِ والصفاتِ والقوةِ والسلطانِ. أما "الكبير" فيُشيرُ إلى العظمةِ في الذاتِ والقدرِ، وهو أكبرُ من كلِّ شيءٍ ذاتًا وقدرًا. وهما متقاربانِ لكن لكلٍّ منهما دلالةٌ خاصةٌ.

السؤال ١٢٧ :ما هي الحكمةُ من أنَّ اللهَ تعالى لم يُسمِّ نفسَهُ بكلِّ صفةٍ ثبتتْ لهُ؟
الجواب ١٢٧ :الحكمةُ في ذلكَ أنَّ الأسماءَ يُشترطُ فيها أنْ تكونَ حسنى بالغةَ في الحسنِ غايتَهُ، أما الصفاتُ فيُمكنُ أنْ تثبتَ للّهِ تعالى وإنْ لم تكنْ تُطلقُ عليهِ اسمًا لوجودِ ما قد يُوهمُ نقصًا في الإطلاقِ المجردِ، كـ"المريد" وإنْ ثبتتْ لهُ صفةُ الإرادةِ.

السؤال ١٢٨ :كيفَ تُرشِدُ أسماءُ اللهِ الحسنى العبدَ إلى التفاؤلِ وعدمِ اليأسِ؟
الجواب ١٢٨ :تُرشِدُهُ بمعرفةِ اسمِ اللهِ "الرحيم" و"الوهاب" و"القادر" و"اللطيف"، فكلُّ هذه الأسماءِ تُعلِّمُ العبدَ أنَّ رحمةَ اللهِ واسعةٌ، وأنَّهُ قادرٌ على كلِّ شيءٍ، وأنَّهُ يُعطي ويُهبُ بغيرِ حسابٍ، فيتعلقُ قلبُهُ بالرجاءِ ويتركُ اليأسَ .


السؤال ١٢٩ :ما هي نصيحةُ الشيخِ ابنِ عثيمينَ للمسلمِ الذي يُبتلى بالوساوسِ في بابِ الأسماءِ والصفاتِ؟
الجواب ١٢٩ :نصيحتُهُ هي الإعراضُ عن هذه الوساوسِ، والاستعاذةُ باللهِ من الشيطانِ الرجيمِ، والتمسكُ بما جاءَ في الكتابِ والسنةِ دونَ خوضٍ في الكدلِ والخيالِ، والقولُ بأنَّ "آمنتُ باللهِ ورسلهِ."

السؤال ١٣٠ :ما هي القاعدةُ المتعلقةُ بأسماءِ اللهِ الحسنى من حيثُ الثبوتُ في القرآنِ والسنةِ؟
الجواب ١٣٠ :القاعدةُ أنَّ أسماءَ اللهِ الحسنى ثابتةٌ في القرآنِ الكريمِ والسنةِ النبويةِ الصحيحةِ، ولا تُثبتُ إلا بهما.

السؤال ١٣١ :هل يجوزُ أنْ نقولَ "يا وجهَ اللهِ" عندَ الدعاءِ؟ ولماذا؟
الجواب ١٣١ :لا يجوزُ أنْ يُدعى الوجهُ وحدهُ مباشرةً، وإنْ كانتْ رؤيةُ الوجهِ

غايةَ المنى، ولكن يُدعى اللهُ بصفةِ الوجهِ، فيقالُ: "أسألُكَ بوجهكَ الكريمِ" أو "اللهمَّ إني أسألكَ لذةَ النظرِ إلى وجهكَ الكريمِ". فالدعاءُ يكونُ للهِ ذاتهِ لا لصفةٍ من صفاتهِ مجردةً.

السؤال ١٣٢ :ما هو الفرقُ بينَ الشبهةِ والشهوةِ، وكيفَ تؤثرُ كلٌّ واحدةٍ على بابِ الأسماءِ والصفاتِ؟

الجواب ١٣٢:

*__الشبهةُ__ :هي خلطُ الحقِّ بالباطلِ، وهي تُصيبُ العقلَ، وتؤدي إلى الانحرافِ في العقيدةِ، مثلَ تأويلِ الصفاتِ.

*__الشهوةُ__ :هي ميلُ النفسِ إلى ما تُحبُّ وإنْ كانَ باطلًا، وهي تُصيبُ القلبَ، وتؤدي إلى ارتكابِ المعاصي.

كلاهما يُبعدُ العبدَ عن الحقِّ، لكنَّ الشبهةَ أشدُّ خطرًا على أصلِ الدينِ والعقيدةِ.

السؤال ١٣٣ :كيفَ نُثبتُ صفةَ "المجيء" للهِ تعالى الواردةَ في القرآنِ، ونردُّ على من يُؤولُها بمجيءِ أمرهِ؟

الجواب ١٣٣ :نُثبتُها على حقيقتها، بأنَّ اللهَ تعالى يجيءُ حقيقةً يومَ القيامةِ للفصلِ بينَ عبادهِ، مجيئًا يليقُ بجلالهِ لا يُشبهُ مجيءَ المخلوقينَ، لقولهِ تعالى: ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾ [الفجر: ٢٢]. وتأويلُها بمجيءِ أمره تحريفٌ وتأويلٌ باطلٌ.

السؤال ١٣٤ :ما هي القاعدةُ في التعاملِ مع النصوصِ التي قد يفهمُ منها البعضُ أنَّ اللهَ "جسمٌ" أو "جزءٌ"؟

الجواب ١٣٤ :القاعدةُ هي أنَّ اللهَ تعالى ليسَ بجسمٍ ولا جزءٍ بالمعنى الذي يُطلقُ على المخلوقاتِ، وإنْ أثبتنا لهُ ما أثبتَهُ لنفسهِ من صفاتٍ ذاتيةٍ كاليدِ والوجهِ. فنؤمنُ بما جاءَ في النصوصِ على ظاهرهِ مع نفيِ التكييفِ والتمثيلِ، وأنَّ صفاتهِ لا تُشبهُ صفاتِ الأجسامِ المخلوقةِ.

السؤال ١٣٥ :ما هو الفرقُ بينَ توحيدِ الأسماءِ والصفاتِ عندَ أهلِ السنةِ، وتوحيدِ الأسماءِ والصفاتِ عندَ الأشاعرةِ والماتريديةِ؟

الجواب ١٣٥ :أهلُ السنةِ يُثبتونَ جميعَ الأسماءِ والصفاتِ للهِ تعالى على ظاهرِها الحقيقيِّ بلا تحريفٍ ولا تعطيلٍ ولا تكييفٍ ولا تمثيلٍ. أما الأشاعرةُ

والماتريديةُ فيُثبتونَ سبعَ صفاتٍ فقط (أو أكثرَ بقليلٍ)، ويُؤولونَ أو يُفوضونَ بقيةَ الصفاتِ (خاصةً الخبريةَ) التي وردتْ في النصوصِ.

السؤال ١٣٦ :ما هي القاعدةُ في التفريقِ بينَ ما يُوصفُ بِهِ اللهُ تعالى، وما يُخبرُ بِهِ عنهُ؟
الجواب ١٣٦ :القاعدةُ أنَّ ما يُوصفُ بِهِ اللهُ تعالى (الأسماءُ والصفاتُ) يجبُ أنْ يكونَ توقيفيًا من الشرعِ، وأنْ يكونَ كمالًا مطلقًا. أما ما يُخبرُ بِهِ عنهُ (الأفعالُ والأخبارُ)، فيجوزُ الإخبارُ بما لا نقصَ فيهِ، وإنْ لم يكنْ ثابتًا باسمٍ أو صفةٍ توقيفيةٍ، مثلُ: "الصانعُ"، "الفاعلُ."

السؤال ١٣٧ :كيفَ تُسهمُ معرفةُ اسمِ اللهِ "الحكيم" في الرضا بقضاءِ اللهِ وقدرِهِ؟
الجواب ١٣٧ :تُسهمُ بأنَّ العبدَ يعلمُ أنَّ اللهَ لا يقضي أمرًا إلا لحكمةٍ بالغةٍ، علمها العبدُ أو لم يعلمها. فإذا أيقنَ بحكمةِ اللهِ المطلقةِ، رضِيَ بقضائهِ وقدرِهِ، وإنْ خالفَ هواهُ .

السؤال ١٣٨ :ما هو الأثرُ السلوكيُّ لمعرفةِ اسمِ اللهِ "العفو" و"الغفور"؟
الجواب ١٣٨ :الأثرُ هو المبادرةُ إلى التوبةِ والاستغفارِ، وعدمُ اليأسِ من رحمةِ اللهِ ومغفرتهِ، والسعيُ إلى العفوِ عن الناسِ والصفحِ عنهم اقتداءً باللهِ تعالى .


السؤال ١٣٩ :ما هي القاعدةُ في التعاملِ مع إثباتِ أفعالِ اللهِ الاختياريةِ؟
الجواب ١٣٩ :القاعدةُ هي إثباتُ أفعالِ اللهِ الاختياريةِ التي يفعلُها بمشيئتهِ وقدرتهِ وحكمتهِ، والتي تُشتقُّ من الصفاتِ الفعليةِ، مع تنزيههِ تعالى عن مشابهةِ المخلوقينَ في أفعالهم.

السؤال ١٤٠ :ما هو الموقفُ من دعاءٍ يتضمنُ ألفاظًا لم تردْ في الأسماءِ والصفاتِ، ولكنْ معناها صحيحٌ؟
الجواب ١٤٠ :يُمكنُ الدعاءُ بما معناهُ صحيحٌ ولا يتضمنُ نقصًا، مثلَ "يا مُجيبَ الدعواتِ" (وإنْ لم يكنِ "المُجيب" اسمًا توقيفيًا). لكنَّ الأفضلَ والأكملَ هو الدعاءُ بالأسماءِ الحسنى الثابتةِ وبصفاتهِ العلا الواردةِ في الوحيِ .


أسئلة وأجوبة من كتاب "القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى" للشيخ ابن عثيمين 💡📖

الجزء الثامن: عمق الفهم وتثبيت العقيدة

السؤال ١٤١ :ما هو حكمُ إطلاقِ اسمِ "المتكلم" على اللهِ تعالى؟ وهل يُشترطُ أنْ يكونَ كلامهُ مسموعًا؟
الجواب ١٤١ :إطلاقُ اسمِ "المتكلم" على اللهِ تعالى جائزٌ وثابتٌ، لأنهُ وصفٌ ثابتٌ لهُ تعالى (صفةُ الكلامِ). ونعم، يُشترطُ أنْ يكونَ كلامهُ مسموعًا حقيقةً لمن شاءَ أنْ يُسمعهُ من عبادهِ، كما سمعَهُ موسى عليه السلام.

السؤال ١٤٢ :ما هي الشبهةُ التي تُثارُ حولَ سماعِ اللهِ لموسى عليه السلام، وكيفَ يردُّ عليها أهلُ السنةِ؟
الجواب ١٤٢ :الشبهةُ هي أنَّ سماعَ الصوتِ يستلزمُ الجسميةَ والجهةَ، فيؤولونَ كلامَ اللهِ إلى معنىً نفسيٍ. والردُّ هو أنَّ سمعَ موسى لكلامِ اللهِ هو سمعٌ حقيقيٌّ، لا يُشبهُ سمعَ البشرِ، ولا يستلزمُ نقصًا في حقِّ اللهِ تعالى، فاللهُ تعالى يتكلمُ متى شاءَ وكيفَ شاءَ.

السؤال ١٤٣ :ما هو الفرقُ بينَ الصفاتِ الذاتيةِ الخبريةِ (مثلُ الوجهِ واليدينِ) والصفاتِ الذاتيةِ المعنويةِ (مثلُ العلمِ والقدرةِ)؟
الجواب ١٤٣ :كلاهما ذاتيتانِ. الصفاتُ الذاتيةُ المعنويةُ هي التي يُدركُ العقلُ معناهَا الكليَّ، وإنْ جهلَ الكيفيةَ (كالعلمِ والقدرةِ). أما الصفاتُ الذاتيةُ الخبريةُ فهي التي لا يُدركُ العقلُ كنههَا إلا بوجودِ خبرٍ شرعيٍ بها، ولا يمكنُ للعقلِ استنباطُها، ولولا الخبرُ لما عرفناها (كالوجهِ واليدينِ).

السؤال ١٤٤ :ما هي الفائدةُ من التفريقِ بينَ الصفاتِ الذاتيةِ المعنويةِ والخبريةِ؟
الجواب ١٤٤ :الفائدةُ تكمنُ في إيضاحِ أنَّ كلَّ صفةٍ ثابتةٍ للهِ تعالى ينبغي الإيمانُ بها وإنْ عجزَ العقلُ عن إدراكِ كنههَا، وأنَّ بابَ الصفاتِ يُبنى على التوقيفِ والسمعِ لا على محضِ العقلِ.

السؤال ١٤٥ :هل يُمكنُ أنْ نقولَ "اللهُ يتحركُ"؟ ولماذا؟
الجواب ١٤٥ :لا يُطلقُ هذا اللفظُ على اللهِ تعالى، لأنهُ لم يردْ بهِ نصٌّ شرعيٌّ، كما

أنَّهُ قد يُوهمُ النقصَ أو التغيرَ الذي لا يليقُ بجلالِ اللهِ. نُثبتُ ما وردَ من أفعالٍ كـ"النزولِ" و"المجيءِ" كما هي، دونَ أنْ نُكيفَها بـ"الحركةِ" أو غيرِها.

السؤال ١٤٦ :ما هو حكمُ تسميةِ الكافرِ بأسماءِ اللهِ الحسنى كـ"كريم" أو "حكيم"؟
الجواب ١٤٦ :يجوزُ ذلكَ إذا كانَ الاسمُ يُطلقُ على المخلوقِ أيضًا، ولا يُعتقدُ في الكافرِ معنى الاسمِ المطلقِ للهِ تعالى. فالتسميةُ تكونُ بالقدرِ اللائقِ بالمخلوقِ.

السؤال ١٤٧ :ما هو الأثرُ الإيمانيُّ لمعرفةِ اسمِ اللهِ "القدوس"؟
الجواب ١٤٧ :الأثرُ هو تنزيهُ اللهِ تعالى في القلبِ عن كلِّ نقصٍ وعيبٍ وشريكٍ، وتطهيرُ القلبِ من كلِّ ما يُنافي هذا التنزيهَ، والشعورُ بالوقارِ والجلالِ عندَ ذكرِهِ .



السؤال ١٤٨ :كيفَ نُثبتُ صفةَ "المحبة" للهِ تعالى الواردةَ في القرآنِ والسنةِ، ونردُّ على من يُؤولُها بالإرادةِ أو الثوابِ؟
الجواب ١٤٨ :نُثبتُ للهِ تعالى محبةً حقيقيةً يليقُ بجلالهِ، يُحبُّ بها من يشاءُ من عبادهِ، ويُحبُّ الصالحينَ والطائعينَ. والردُّ على التأويلِ هو أنَّ المحبةَ صفةٌ ثابتةٌ بذاتهِ، وليستْ مجردَ إرادةِ ثوابٍ، لأنَّ الإرادةَ شيءٌ والمحبةَ شيءٌ آخرُ، والتأويلُ تحريفٌ 💖 .

السؤال ١٤٩ :اذكرْ دليلًا من القرآنِ على محبةِ اللهِ تعالى لعبادهِ.
الجواب ١٤٩ :قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ﴾ [التوبة: ٤]، وقوله: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾ [آل عمران: ٣١].

السؤال ١٥٠ :ما هو الأثرُ الإيجابيُّ لمعرفةِ أنَّ اللهَ يُحبُّ بعضَ عبادهِ؟
الجواب ١٥٠ :الأثرُ هو سعيُ العبدِ لنيلِ محبةِ اللهِ تعالى بالطاعاتِ واجتنابِ المعاصي، والتأسي برسولهِ صلى الله عليه وسلم، مما يُحفّزُ على العملِ الصالحِ ويُقوّي الرجاءَ في قبولِ العملِ.

السؤال ١٥١ :هل يجوزُ أنْ نصفَ اللهَ بصفةٍ لم تردْ في النصوصِ، ولكنَّها تُشتقُّ من فعلٍ كماليٍ ثابتٍ لهُ؟ اذكرْ مثالًا.
الجواب ١٥١ :لا يجوزُ أنْ نصفَهُ بصفةٍ لم تردْ، ولكنْ يُمكنُ أنْ نُخبرَ عنهُ بها. فمثلًا: يُقالُ: "اللهُ خالقٌ"، ولا يُقالُ "اللهُ صانعٌ" كاسمٍ، لكنْ يُقالُ: "اللهُ صنعَ كذا"، فالصنعُ فعلٌ.

السؤال ١٥٢ :ما هي الشبهةُ التي تُثارُ حولَ "ساقِ اللهِ" يومَ القيامةِ؟ وكيفَ نردُّ عليها؟
الجواب ١٥٢ :الشبهةُ هي تأويلُ الساقِ بالشدةِ أو الجزاءِ. والردُّ هو إثباتُ ساقٍ حقيقيةٍ للهِ تعالى تليقُ بجلالِهِ، لا تُشبهُ سيقانَ المخلوقينَ، كما في الحديثِ: "يكشفُ ربنا عن ساقِهِ" [رواه البخاري ومسلم]. والتأويلُ تحريفٌ باطلٌ.

السؤال ١٥٣ :ما هو الفرقُ بينَ "أسماءِ اللهِ الحسنى" و"صفاتِ اللهِ العلا"؟
الجواب ١٥٣ :الأسماءُ هي الألفاظُ التي يُسمى بها اللهُ تعالى وتدلُّ على ذاتهِ وصفاتهِ. والصفاتُ هي المعاني التي تقومُ بذاتِهِ تعالى وتدلُّ على كمالِهِ. فكلُّ اسمٍ يتضمنُ صفةً، وليسَ كلُّ صفةٍ يُشتقُّ منها اسمٌ.

السؤال ١٥٤ :ما هو الأثرُ الإيمانيُّ لاسمِ اللهِ "الصمد"؟
الجواب ١٥٤ :الأثرُ هو أنَّ العبدَ يعلمُ أنَّ اللهَ هو الذي يُصمدُ إليهِ في جميعِ الحوائجِ، ولا يُلجأُ إلا إليهِ، فيكونُ خالصًا في دعائهِ وتوجههِ للهِ وحدهُ، ويعلمُ أنهُ السيدُ الذي كملتْ لهُ السيادةُ🤲 .

السؤال ١٥٥ :كيفَ تُسهمُ معرفةُ أسماءِ اللهِ وصفاته في طمأنينةِ القلبِ وسكونِ النفسِ في أوقاتِ البلاءِ والشدائدِ؟
الجواب ١٥٥ :تُسهمُ بأنَّ العبدَ يعلمُ أنَّ اللهَ "القدير" و"الحكيم" و"اللطيف" و"الوكيل"، وأنَّهُ يدبرُ الأمورَ بحكمةٍ وعلمٍ وقدرةٍ، وأنَّهُ لا يضلُّ ولا ينسى، فيطمئنُّ قلبُهُ إلى تدبيرِ اللهِ، ويرضى بقضائهِ وقدرهِ✨💖 .

السؤال ١٥٦ :ما هي القاعدةُ في التعاملِ مع النصوصِ التي تُثبتُ "الفرحَ" أو "الغضبَ" للهِ تعالى؟
الجواب ١٥٦ :القاعدةُ هي إثباتُها على حقيقتها بما يليقُ بجلالهِ وعظمتهِ، فرحًا وغضبًا لا يُشبهانِ فرحَ وغضبَ المخلوقينَ، ولا يُؤولانِ بإرادةِ الثوابِ أو العقابِ.

السؤال ١٥٧ :اذكرْ دليلًا من السنةِ على غضبِ اللهِ تعالى.
الجواب ١٥٧ :قوله صلى الله عليه وسلم في الحديثِ القدسيِّ: "لما قضى اللهُ الخلقَ كتبَ في كتابهِ فهو عندهُ فوقَ العرشِ: إنَّ رحمتي غلبتْ غضبي" [رواه البخاري ومسلم].

السؤال ١٥٨ :ما هو الأثرُ العمليُّ على المسلمِ من الإيمانِ بغضبِ اللهِ تعالى؟
الجواب ١٥٨ :الأثرُ هو اجتنابُ كلِّ ما يُغضبُ اللهَ تعالى من الشركِ والمعاصي،

والمسارعةُ إلى التوبةِ والاستغفارِ عندَ الوقوعِ في الذنبِ، والحرصُ على طلبِ رضاهُ🔥🚫 .

السؤال ١٥٩ :هل تُثبتُ الشريعةُ للهِ تعالى "المحبةَ" فقط، أم تُثبتُ لهُ "الكراهيةَ" أيضًا؟
الجواب ١٥٩ :تُثبتُ لهُ المحبةَ والكراهيةَ (البغضَ)، وكلاهما صفتانِ حقيقيتانِ تليقانِ بجلالهِ. فيُحبُّ الطائعينَ، ويُبغضُ الكافرينَ والعاصينَ.

السؤال ١٦٠ :ما هي الحكمةُ من جمعِ اللهِ تعالى بينَ بعضِ أسمائهِ الحسنى في آيةٍ واحدةٍ، مثلَ "العزيز الحكيم" أو "الغفور الرحيم"؟
الجواب ١٦٠ :الحكمةُ هي بيانُ كمالِ اللهِ وتنوعِ صفاتهِ، وبيانُ الترابطِ بينَ هذهِ الصفاتِ. فالعزيزُ لا يُغلَبُ، وهو حكيمٌ في عزتهِ وقوتهِ. والغفورُ الذي يغفرُ الذنوبَ هو رحيمٌ بعبادهِ💡🤝 .

أسئلة وأجوبة من كتاب "القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى" للشيخ ابن عثيمين 💡📖

الجزء التاسع: تدقيق، ربط، وتطبيق

السؤال ١٦١ :ما هو الفرقُ بينَ اسمِ "الرحمن" واسمِ "الرحيم" من أسماءِ اللهِ الحسنى؟
الجواب ١٦١ :اسمُ "الرحمن" يدلُّ على صفةِ الرحمةِ الواسعةِ الشاملةِ لجميعِ الخلائقِ في الدنيا، وهي رحمةٌ عامةٌ. أما اسمُ "الرحيم" فيدلُّ على صفةِ الرحمةِ الخاصةِ بالمؤمنينَ في الدنيا والآخرةِ، وهي رحمةٌ خاصةٌ.

السؤال ١٦٢ :ما هو الأثرُ الإيمانيُّ لتدبرِ اسمِ اللهِ "القهار" و"الجبَّار"؟
الجواب ١٦٢ :الأثرُ هو معرفةُ عظمةِ اللهِ وقدرتهِ المطلقةِ، وأنَّ كلَّ شيءٍ تحتَ قهرهِ وسلطانهِ، فلا يُعجزهُ شيءٌ في الأرضِ ولا في السماءِ، مما يُورثُ الخوفَ من اللهِ والخضوعَ لهُ وحدهُ، وعدمَ الاغترارِ بالقوةِ👑💪 .

السؤال ١٦٣ :كيفَ يُردُّ على من يُجيزُ تسميةَ "القاضي" للهِ تعالى بناءً على أنَّهُ يقضي بالحقِّ؟
الجواب ١٦٣ :يُردُّ بأنَّ بابَ الأسماءِ توقيفيٌّ، فلا يُسمى اللهُ إلا بما سمى بهِ

نفسَهُ أو سمى بهِ رسولهُ صلى الله عليه وسلم. ولفظُ "القاضي" لم يردْ كاسمٍ من أسماءِ اللهِ الحسنى، وإنْ ثبتتْ لهُ صفةُ القضاءِ والحكمِ.

السؤال ١٦٤ :ما هو حكمُ التبركِ بأسماءِ اللهِ الحسنى وصفاته العلا؟
الجواب ١٦٤ :التبركُ بأسماءِ اللهِ الحسنى يكونُ بذكرِها وتلاوتِها، وبالدعاءِ بها، وبتدبرِ معانيها، وبالعملِ بمقتضاها. أما التبركُ بالأشخاصِ أو الأماكنِ أو الأحجارِ بدعوى أنها تحملُ بركةً من أسماءِ اللهِ، فهو من الشركِ الأصغرِ أو الأكبرِ بحسبِ الاعتقادِ.

السؤال ١٦٥ :ما هي القاعدةُ في التعاملِ مع النصوصِ التي تُثبتُ "حبَّ" اللهِ و"بغضَهُ" لبعضِ الأفعالِ أو الأشخاصِ؟
الجواب ١٦٥ :القاعدةُ هي إثباتُ المحبةِ والبغضِ للهِ تعالى على حقيقتهما، بما يليقُ بجلالهِ، دونَ تكييفٍ أو تمثيلٍ أو تأويلٍ. فاللهُ يُحبُّ التوابينَ ويُبغضُ الكافرينَ.

السؤال ١٦٦ :ما هو الأثرُ السلوكيُّ لمعرفةِ أنَّ اللهَ "الرقيب" و"الشهيد"؟
الجواب ١٦٦ :الأثرُ هو استشعارُ مراقبةِ اللهِ الدائمةِ للعبدِ في السرِّ والعلنِ، مما يدفعهُ إلى الإخلاصِ في العملِ، واجتنابِ المعاصي، والتحلي بالأخلاقِ الفاضلةِ👁 .

السؤال ١٦٧ :ما هو الموقفُ الصحيحُ من الأحاديثِ التي تُوردُ أسماءً للهِ تعالى لكنَّها ضعيفةُ الإسنادِ؟
الجواب ١٦٧ :الموقفُ الصحيحُ هو عدمُ إثباتِها كاسمٍ من أسماءِ اللهِ الحسنى، لأنَّ بابَ الأسماءِ والصفاتِ يُشترطُ فيهِ الثبوتُ الصحيحُ، ولا يُبنى على الظنِّ أو الضعيفِ.

السؤال ١٦٨ :كيفَ تساهمُ معرفةُ أسماءِ اللهِ الحسنى في تحقيقِ التوحيدِ الخالصِ للهِ تعالى؟
الجواب ١٦٨ :تساهمُ بأنها تُعرفُ العبدَ باللهِ سبحانهُ وتعالى بكمالهِ وجلالهِ وجمالهِ، فيعلمُ أنهُ لا يستحقُّ العبادةَ سواه، ولا يُتوكلُ إلا عليه، ولا يُرجى ولا يُخافُ إلا منه، فيُفردُ اللهَ تعالى بالعبادةِ.

السؤال ١٦٩ :ما هي القاعدةُ في التفريقِ بينَ "العين" و"البصر" في حقِّ اللهِ تعالى؟

الجواب ١٦٩ :العينُ هي الصفةُ الذاتيةُ الخبريةُ الثابتةُ للهِ تعالى، بينما البصرُ هو الأثرُ أو الفعلُ المترتبُ على هذهِ الصفةِ. فاللهُ ذو عينينِ يرى بهما.

السؤال ١٧٠ :هل يُمكنُ أنْ نقولَ إنَّ اللهَ تعالى "فوقَ العرشِ بجهتهِ"؟ ولماذا؟
الجواب ١٧٠ :لا يُطلقُ لفظُ "بجهتهِ" لأنَّ "الجهةَ" قد تُوهمُ الإحاطةَ أو التكييفَ أو أنها كجهاتِ المخلوقينَ. بل نقولُ: إنَّ اللهَ تعالى مستوٍ على عرشهِ، فوقَ جميعِ خلقهِ، بائنٌ منهم، كما وصفَ نفسَهُ بلا تكييفٍ أو تمثيلٍ.

السؤال ١٧١ :ما هو الأثرُ الإيمانيُّ لتدبرِ اسمِ اللهِ "الوهاب" و"الرزاق"؟
الجواب ١٧١ :الأثرُ هو تعزيزُ اليقينِ بأنَّ اللهَ هو مصدرُ كلِّ خيرٍ وعطاءٍ ورزقٍ، فيتجهُ العبدُ بقلبهِ وحاجاتهِ إليهِ وحدهُ، ويعلمُ أنَّ كلَّ ما عندَ الناسِ فهو من فضلِ اللهِ 💰🎁 .

السؤال ١٧٢ :ما هي القاعدةُ المتعلقةُ بالنظرِ في كلامِ السلفِ الصالحِ في بابِ الأسماءِ والصفاتِ؟
الجواب ١٧٢ :القاعدةُ هي وجوبُ اتباعِ منهجِ السلفِ الصالحِ في فهمِ نصوصِ الأسماءِ والصفاتِ، والإيمانِ بما أثبتوهُ، والسكوتِ عما سكتوا عنه، وعدمِ الخوضِ فيما خاضَ فيهِ المتأخرونَ من الجدلِ والتأويلاتِ.

السؤال ١٧٣ :كيفَ يُمكنُ للمسلمِ أنْ يزدادَ علمًا بأسماءِ اللهِ وصفاته بعدَ قراءةِ هذا الكتابِ؟
الجواب ١٧٣ :يُمكنُهُ ذلكَ بتدبرِ القرآنِ الكريمِ والسنةِ النبويةِ، وقراءةِ كتبِ التفسيرِ والعقيدةِ التي تتبعُ منهجَ السلفِ، وبحضورِ مجالسِ العلمِ المتخصصةِ في هذا البابِ💡📚 .

السؤال ١٧٤ :ما هو حكمُ الاستعانةِ بأسماءِ اللهِ الحسنى وصفاتهِ العلا في دفعِ الشرورِ وجلبِ المنافعِ؟
الجواب ١٧٤ :يجوزُ ذلكَ، وهو من أنواعِ التوسلِ المشروعِ، بأنْ يستعينَ العبدُ باللهِ وبأسمائهِ وصفاتهِ التي تقتضي دفعَ الشرورِ أو جلبَ المنافعِ، مثلُ "يا قادِرُ، يا مُعِزُّ، يا مُذلُّ."

السؤال ١٧٥ :ما هو الفرقُ بينَ "العفو" و"الغفور" و"التواب" من أسماءِ اللهِ الحسنى؟
الجواب ١٧٥:

*العفو :الذي يمحو الذنبَ ويُزيلُ أثرَهُ كليًا.
*الغفور :الذي يسترُ الذنبَ ويُغطيّهُ ولا يُفضحهُ.
*التواب :الذي يقبلُ توبةَ عبادهِ ويكثرُ من التوبةِ عليهم.
كلُّها تدلُّ على المغفرةِ والعفوِ، لكنَّ لكلٍّ منها دلالةً خاصةً.

السؤال ١٧٦ :كيفَ تُنمِّي معرفةُ أسماءِ اللهِ وصفاته حسنَ الظنِّ باللهِ تعالى في قلبِ العبدِ؟
الجواب ١٧٦ :تُنمِّي حسنَ الظنِّ بمعرفةِ أسماءِ اللهِ التي تدلُّ على رحمتِهِ وكرمهِ وجودهِ وواسعِ مغفرتهِ. فيظنُّ العبدُ بربهِ خيرًا في كلِّ أحوالهِ، ويرجو فضلَهُ ورحمتهُ😊 .

السؤال ١٧٧ :ما هي الشبهةُ التي تُثارُ حولَ قولِ أهلِ السنةِ بأنَّ اللهَ "فوقَ العرشِ بائنٌ من خلقهِ"؟
الجواب ١٧٧ :الشبهةُ هي أنَّ هذا يستلزمُ أنْ يكونَ اللهُ في مكانٍ، وأنَّهُ يُحويهِ المكانُ. والردُّ هو أنَّ العلوَّ والبينونةَ لا تعني أنَّ المكانَ يُحيطُ باللهِ، فاللهُ خالقُ المكانِ والزمانِ، وهو أكبرُ وأجلُّ من أنْ يُحويهِ شيءٌ من مخلوقاتهِ.

السؤال ١٧٨ :ما هو الأثرُ الإيجابيُّ لمعرفةِ أسماءِ اللهِ "الحليم" و"الصبور"؟
الجواب ١٧٨ :الأثرُ هو تربيةُ النفسِ على الحلمِ والصبرِ والأناةِ، وعدمِ التعجلِ في الأمورِ، والتماسِ الأعذارِ للناسِ، اقتداءً بصفاتِ اللهِ تعالى🧘⏳ .

السؤال ١٧٩ :ما هي نصيحةُ الشيخِ ابنِ عثيمينَ للتعاملِ مع أهلِ البدعِ في بابِ الأسماءِ والصفاتِ؟
الجواب ١٧٩ :نصيحتُهُ هي دعوتُهم إلى الحقِّ بالحكمةِ والموعظةِ الحسنةِ، وبيانُ أدلةِ أهلِ السنةِ لهم، وعدمُ التعصبِ، والحذرُ من الدخولِ في جدالٍ لا يُرجى منهُ خيرٌ، والابتعادُ عن مجادلةِ من قصدُهُ إثارةُ الشبهاتِ.

السؤال ١٨٠ :كيفَ تُعمقُ معرفةُ أسماءِ اللهِ الحسنى تلاوةَ القرآنِ الكريمِ وتدبرَهُ؟
الجواب ١٨٠ :تُعمّقُها بأنَّ القارئَ يُدركُ المعاني العظيمةَ للأسماءِ والصفاتِ عندَ مرورِهِ بها في آياتِ القرآنِ، فيزدادُ خشوعًا وتأثرًا، ويُدركُ بلاغةَ القرآنِ وإعجازَهُ في وصفِ اللهِ تعالى بما يليقُ بهِ💖📖 .

أسئلة وأجوبة من كتاب "القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى" للشيخ ابن عثيمين 💡📖

الجزء العاشر: خلاصات، تطبيقات سلوكية، وتأكيد المنهج

السؤال ١٨١ :ما هو حكمُ إطلاقِ اسمِ "المؤمن" على اللهِ تعالى؟ وما معناهُ في حقهِ سبحانهُ؟
الجواب ١٨١ :إطلاقُ اسمِ "المؤمن" على اللهِ تعالى جائزٌ وثابتٌ. ومعناهُ في حقِّ اللهِ تعالى هو الذي يُؤمِّنُ عبادهُ من عذابهِ، ويُصدّقُ رسلهُ بالآياتِ والبراهينِ، ويُؤمِّنُ قلوبَهم من الخوفِ والفزعِ.

السؤال ١٨٢ :ما هو الأثرُ السلوكيُّ لمعرفةِ اسمِ اللهِ "الشكر"؟
الجواب ١٨٢ :الأثرُ هو أنَّ العبدَ يشكرُ اللهَ تعالى على نعمِهِ الظاهرةِ والباطنةِ، ويُثني عليهِ بها، ويُدركُ أنَّ كلَّ خيرٍ هو من عندِ اللهِ، مما يُعززُ لديهِ التواضعَ وعدمَ الاغترارِ بالذاتِ🤲 .

السؤال ١٨٣ :هل يُمكنُ أنْ نقولَ "اللهُ في كلِّ مكانٍ بذاتهِ"؟ وما هو القولُ الصحيحُ في هذا الشأنِ؟
الجواب ١٨٣ :لا يُمكنُ أنْ نقولَ "اللهُ في كلِّ مكانٍ بذاتهِ" لأنَّ هذا قولٌ أهلِ الحلولِ والاتحادِ، وهو باطلٌ. القولُ الصحيحُ هو أنَّ اللهَ تعالى مستوٍ على عرشهِ، فوقَ سماواتهِ، بائنٌ من خلقهِ، وهو معهم بعلمه وسمعه وبصره وقدرته وتدبيره، لا بذاته.

السؤال ١٨٤ :ما هو الفرقُ بينَ "القَدير" و"القوي" و"المقتدر" من أسماءِ اللهِ الحسنى؟
الجواب ١٨٤ :كلاهما يدلانِ على القوةِ والقدرةِ.
*__القَدير__ :يدلُّ على كمالِ القدرةِ على كلِّ شيءٍ، وأنَّهُ لا يُعجزهُ شيءٌ.
*__القوي__ :يدلُّ على قوةِ ذاتهِ، وأنهُ لا يضعفُ ولا يعيا.
*__المقتدر__ :يدلُّ على كمالِ القدرةِ وعظيمِها، وأنهُ يفعلُ ما يشاءُ بقدرةٍ عظيمةٍ غالبةٍ.
وكلُّها متقاربةٌ في المعنى لكن لكلٍّ منها خصوصيةٌ.

السؤال ١٨٥ :ما هي الأهميةُ البالغةُ لمطالعةِ كتبِ السلفِ في بابِ الأسماءِ والصفاتِ؟

الجواب ١٨٥ :الأهميةُ هي ضمانُ التلقي الصحيحِ للمنهجِ، وتجنبُ الانحرافاتِ والبدعِ، وبناءُ العقيدةِ على أسسٍ راسخةٍ من فهمِ خيرِ القرونِ.

السؤال ١٨٦ :ما هو الأثرُ الإيمانيُّ لتدبرِ اسمِ اللهِ "الواسع"؟
الجواب ١٨٦ :الأثرُ هو إدراكُ سعةِ علمِ اللهِ، وسعةِ رزقِهِ، وسعةِ رحمتهِ، وسعةِ مغفرتهِ. فيلجأُ العبدُ إلى اللهِ في كلِّ أمورِهِ، ويطمئنُ إلى سعةِ فضلِهِ .

السؤال ١٨٧ :كيفَ تُربِّي معرفةُ أسماءِ اللهِ الحسنى المسلمَ على الاعتدالِ في الخوفِ والرجاءِ؟
الجواب ١٨٧ :تُربّي على الاعتدالِ بمعرفةِ أسماءِ اللهِ التي تدلُّ على شدةِ عقابهِ (كالقهارِ، المنتقمِ) مما يُورثُ الخوفَ، وأسماءِهِ التي تدلُّ على واسعِ رحمتِهِ ومغفرتِهِ (كالرحمنِ، الرحيمِ، الغفورِ) مما يُورثُ الرجاءَ، فيبقى العبدُ بينَ الخوفِ والرجاءِ .

السؤال ١٨٨ :ما هي القاعدةُ في التفريقِ بينَ الألفاظِ المشتركةِ التي تُطلقُ على اللهِ وعلى المخلوقِ؟
الجواب ١٨٨ :القاعدةُ هي أنَّ ما يُطلقُ على اللهِ وعلى المخلوقِ من الأسماءِ والصفاتِ، فإنَّهُ يختلفُ في الحقيقةِ والكيفيةِ والكمالِ. فاللهُ سميعٌ بصرٌ لا يُشبهُ سمعَ وبصرَ المخلوقِ.

السؤال ١٨٩ :ما هو حكمُ من يُنكرُ بعضَ أسماءِ اللهِ الحسنى الثابتةِ في القرآنِ والسنةِ؟
الجواب ١٨٩ :من يُنكرُها فهو كافرٌ، لأنَّهُ يُنكرُ ما أنزلَهُ اللهُ في كتابهِ وما ثبتَ عن رسولهِ صلى الله عليه وسلم.

السؤال ١٩٠ :ما هو الأثرُ الإيجابيُّ لمعرفةِ أسماءِ اللهِ الحسنى على علاقةِ المسلمِ بالقرآنِ الكريمِ؟
الجواب ١٩٠ :الأثرُ هو زيادةُ فهمِهِ للقرآنِ وتدبرِهِ، واستشعارُ معانيهِ العظيمةِ، لأنَّ كثيرًا من آياتِ القرآنِ تُختتمُ بأسماءِ اللهِ الحسنى التي تُناسبُ السياقَ، مما يُعمقُ الارتباطَ بالوحيِ .

السؤال ١٩١ :ما هو حكمُ القسمِ بغيرِ اللهِ تعالى، وكيفَ يرتبطُ ذلكَ بتوحيدِ الأسماءِ والصفاتِ؟
الجواب ١٩١ :يحرمُ القسمُ بغيرِ اللهِ تعالى، وهو من الشركِ الأصغرِ، لقولهِ

صلى اللهُ عليه وسلم: "من حلفَ بغيرِ اللهِ فقد كفرَ أو أشركَ" [رواه الترمذي]. ويرتبطُ بتوحيدِ الأسماءِ والصفاتِ لأنَّ القسمَ يكونُ باللهِ أو بصفةٍ من صفاتهِ، مما يُعظمُ المقسمَ بهِ.

السؤال ١٩٢ :ما هو الأثرُ الإيجابيُّ لمعرفةِ اسمِ اللهِ "الحق"؟
الجواب ١٩٢ :الأثرُ هو أنَّ العبدَ يعلمُ أنَّ اللهَ هو الحقُّ الذي لا يزولُ ولا يُشكُّ في وجودهِ أو كمالهِ، وأنَّ وعدَهُ حقٌّ، وأنَّ لقاءَهُ حقٌّ. فيُقوّي هذا إيمانَهُ بالحقِّ ويُثبّتُهُ عليهِ 💯 .

السؤال ١٩٣ :ما هو حكمُ الإلحادِ في أسماءِ اللهِ الحسنى، وما هي أضرارهُ؟
الجواب ١٩٣ :حكمهُ التحريمُ الشديدُ، وهو من الكبائرِ، وقد يصلُ إلى الكفرِ. وأضرارُهُ إبطالُ كمالِ اللهِ تعالى، وتغييرُ الدينِ، ووقوعُ الناسِ في الضلالِ والشركِ.

السؤال ١٩٤ :ما هو الموقفُ من الألفاظِ المجملةِ أو المحتملةِ في بابِ الأسماءِ والصفاتِ؟
الجواب ١٩٤ :الموقفُ هو الاستفسارُ عن المرادِ بها. فإنْ كانَ المعنى صحيحًا لا يُعارضُ الشرعَ ولا يوهمُ نقصًا في حقِّ اللهِ، قُبلَ، وإلا رُفضَ.

السؤال ١٩٥ :كيفَ يُمكنُ للمسلمِ أنْ يستدلَّ بأسماءِ اللهِ الحسنى وصفاتهِ العلا على توحيدِ الألوهيةِ (توحيدِ العبادةِ)؟
الجواب ١٩٥ :يُستدلُّ بأنَّ من لهُ هذه الأسماءُ الحسنى والصفاتُ العلا من كمالٍ وجلالٍ وعظمةٍ وقدرةٍ، هو وحدهُ المستحقُّ للعبادةِ دونَ سواه، فلا يُعبدُ إلا اللهُ.

السؤال ١٩٦ :ما هو الأثرُ الإيجابيُّ لمعرفةِ اسمِ اللهِ "الشكور"؟
الجواب ١٩٦ :الأثرُ هو أنَّ العبدَ يعلمُ أنَّ اللهَ يشكرُ العملَ القليلَ ويثيبُ عليهِ الثوابَ الجزيلَ، مما يُشجعُ العبدَ على فعلِ الطاعاتِ ويُقوّي رجاءَهُ في قبولِها . 🎁

السؤال ١٩٧ :كيفَ تُسهمُ معرفةُ أسماءِ اللهِ الحسنى في تحقيقِ الإخلاصِ للهِ تعالى؟
الجواب ١٩٧ :تُسهمُ بأنَّ العبدَ إذا عرفَ كمالَ اللهِ ووحدانيتَهُ، علمَ أنهُ لا يستحقُّ العملَ إلا هو، ولا ينبغي أنْ يبتغى بالعملِ وجهَ أحدٍ سواه، فيخلصُ عملَهُ لوجهِ اللهِ تعالى وحدهُ 💯 .

السؤال ١٩٨ :ما هي الخلاصةُ النهائيةُ لمنهجِ أهلِ السنةِ والجماعةِ في بابِ الأسماءِ والصفاتِ؟

الجواب ١٩٨ :الخلاصةُ هي الإيمانُ بجميعِ ما وردَ في الكتابِ والسنةِ من أسماءِ اللهِ وصفاتهِ على وجهِ الحقيقةِ، بلا تحريفٍ ولا تعطيلٍ، ولا تكييفٍ ولا تمثيلٍ، مع الإقرارِ بأنَّ ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾.

السؤال ١٩٩ :ما هو أعظمُ أثرٍ يُتركهُ كتابُ "القواعد المثلى" في نفسِ من يُطالعُهُ بتدبرٍ؟

الجواب ١٩٩ :أعظمُ أثرٍ هو بناءُ عقيدةٍ صحيحةٍ سليمةٍ راسخةٍ في قلبِ المسلمِ، مما يُعززُ إيمانهُ، ويُصلحُ عبادتهُ، ويُحسِّنُ أخلاقهُ، ويُثبّتُهُ على الحقِّ في مواجهةِ الشبهاتِ 📚💖 .

السؤال ٢٠٠ :ما هي وصيةُ الشيخِ ابنِ عثيمينَ الأخيرةُ التي تُستفادُ من هذا الكتابِ في التعايشِ مع قضايا العقيدةِ؟

الجواب ٢٠٠ :وصيتُهُ هي لزومُ الاعتصامِ بالكتابِ والسنةِ، وتركُ ما أحدثَهُ الناسُ من البدعِ والأهواءِ في العقائدِ، وأنْ يكونَ طالبُ العلمِ على بصيرةٍ بما يعتقدُهُ، مع الحلمِ والأناةِ في الدعوةِ💡🤝 .
